المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢٠٨) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - رمضان ١٤٤٥هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

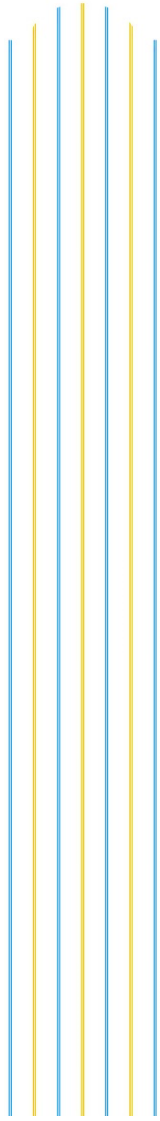

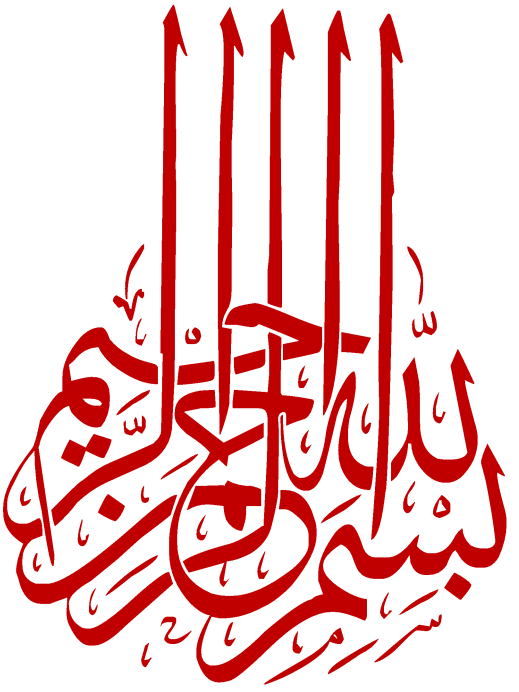
بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني :

es.journalils@iu.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ . د/ سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود

أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ . د/ يوسف بن محمد بن سعيد

عضو هيئة كبار العلماء

أ . د/ عياض بن نامي السلمي

رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ . د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو

أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ . د/ مساعد بن سليمان الطيار

أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ . د/ غانم قدوري الحمد

الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ . د/ مبارك بن سيف الهاجري

عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقًا)

أ . د/ زين العابدين بلا فريج

أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ . د/ فالح بن محمد الصغير

أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ . د/ حمد بن عبد المحسن التويجري

أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

هيئة التحرير

أ . د/ عبد العزيز بن جليدان الظفيري
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ . د/ أحمد بن باكر الباكري
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ . د/ رمضان محمد أحمد الرويي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ . د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبدالله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ . د/ عمر بن مصلح الحسيني
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ . د/ أحمد بن محمد الرفاعي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ عبد الله بن عبد العزيز الفالح
أستاذ فقه السُّنة ومصادرها بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ . د/ باسم بن حمدي السيد
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة

أ . د/ أمين بن عايش المزيني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ الأنظمة المشارك بالجامعة الإسلاميَّة

د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة الحدود الشماليَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ فيصل بن معتز بن صالح فارسي
(قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألا يتجاوز البحث عن (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسل الباحث على بريد المجلة المرفقات الآتية:

البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١-	**ببليوجرافيا مصادر الرّسم والضبط المنظومة من بداية تدوين علم الرّسم العثماني إلى نهاية القرن السَّابع الهجري** د / إبراهيم بن محمد السلطان	١١
٢-	**استدراكات اللبيب في الدرة الصقيلة على المقنع والعقيلة - جمعًا ودراسة -** د / صالح بن أحمد العماري	٧١
٣-	**إجازة الشيخ زكريّا الأنصاريّ لابن قاسم الغَزّيّ بالقراءاتِ العشرِ - دراسة وتحقيق -** د / يزيد بن محمد بن عبد الرحمن العمَّار	١٣٣
٤-	**ألقاب المدود عند علماء التجويد دراسة استقرائية تحليلية مع دراسة وتحقيق (تذكير الخلّان بمدّات القرآن) لمحمد بن محمود السمرقندي (ت: بعد ٧٥٠هـ)** د / عبد الهادي بن محمد بن مريغان الرويتعي	١٧٧
٥-	**المنهج القرآني في تهذيب اللسان لأحسن القول، وعلاج ما ينافي ذلك - دراسة موضوعيَّة -** د / نوال بنت ناصر الثويني	٢٥٣
٦-	**استنباطات العلامة الشنقيطي : في كتاب: (معارج الصعود إلى تفسير سورة هود) - جمعًا ودراسةً -** د / حمود بن عفر بن زبن الشمري	٣٠١
٧-	**الآية الشبيهة عند ابن كثير من خلال تفسيره - دراسة نظريَّة تطبيقيَّة -** د / سعود فهيد العجمي - أ / ريم عايض العتيبي	٣٥٧
٨-	**عناية الحافظ المنذري بسنن أبي داود ﷺ** د / محمد بن عبد الرحمن العريني	٤٤١
٩-	**ابتناء «علوم الحديث» على القرآن الكريم - شروط القبول نموذجًا -** د / فيصل بن سيد محمد بن حميد القلاف	٥١١
١٠-	**المصاحب للرّاوي حال السماع وأثره على الرّاوي - دراسة تأصيليَّة تطبيقيَّة -** د / محمد زايد العتيبي	٥٧٧

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

استدراكات اللبيب في الدرة الصقيلة على المقنع والعقيلة

– جمعًا ودراسةً –

Istidrakaat Allabib Fi Al-durat Al-saqilat 'alaa Al-muqni' wal 'Aqilah

- compilation and study -

إعداد :

د / صالح بن أحمد العماري

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى

Prepared by :

Dr. Saleh Bin Ahmad Alemari

Associate Professor at the Department of Qur'anic Readings at Faculty of Da'wah and Fundamentals of Religion at Umm Al-Qura University

Email: alriyhi@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2023/05/14		2023/10/02

نشر البحث
A Research publication
رمضان ١٤٤٥هـ -March 2024
DOI :10.36046/2323-058-208-002

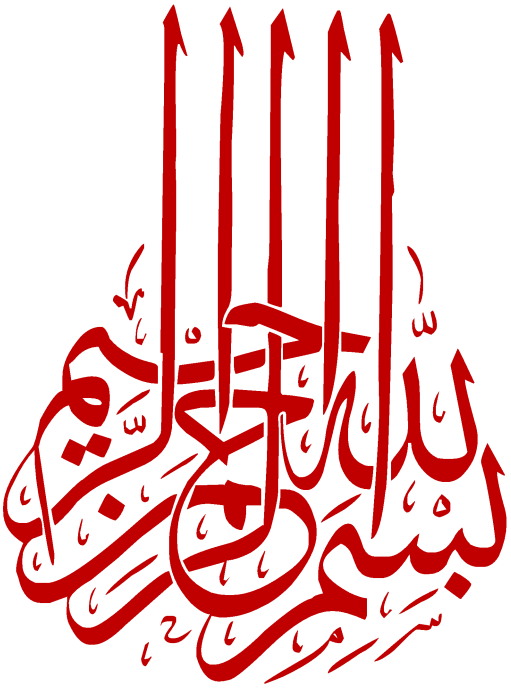
بسم الله الرحمن الرحيم

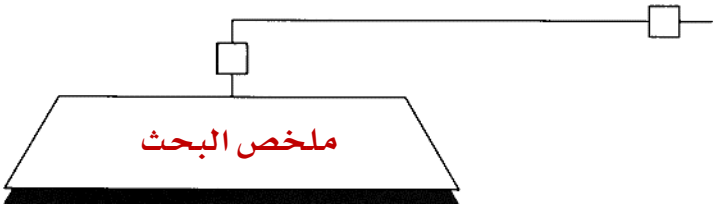

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعدُ فهذا البحث الموسوم بـ:«استدراكات اللبيب في الدرة الصقيلة على المقنع والعقيلة» تناولت فيه استدراكات الإمام أبي بكر بن أبي محمد عبد الغني، الشهير باللبيب على الإمامين: الإمامِ أبي عمرو الداني في كتابه: «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار»، والإمامِ الشاطبي في منظومته: «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» في علم رسم المصحف.

وقد جمعتُ استدراكات اللبيب عليهما من خلال شرحه على منظومة العقيلة المسمَّى: «الدرة الصقيلة»، ثم قمتُ بدراستها من خلال مصنَّفات علماء الرسم، ومن خلال أبرز شروح العقيلة، وكذلك أبرز شروح مورد الظمآن، وذلك لأن صاحب المورد قد ضمَّنَ منظومته كتابَي الداني والشاطبي: المقنِع والعقيلة، وقد كان لشرَّاحِ المورد مواقف واستدراكات على الكتابين.

وقد خلَصت إلى نتائج أبرزها: نفاسة شرح اللبيب على العقيلة «الدرة الصقيلة»، ومكانة استدراكاته فقد كانت له استدراكات حسنة، وتنبيهات لطيفة، تنبِئُ عن حُسْن القصد وجودة الفهْم، وقد أصاب في جملةٍ منها.

الكلمات المفتاحية: (استدراكات- اللبيب- المقنع- العقيلة- الدرة- الصقيلة).

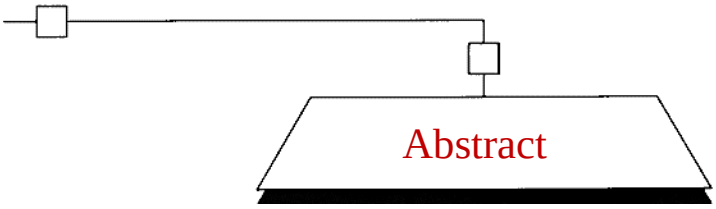

Praise be to Allah alone, may the peace and benediction be upon after whom there is no prophet, our Prophet Muhammad and his family and companions, as to what follows, this research entitled “Istidrakaat Allabib Fi Al-durat Al-saqilat 'alaa Al-muqni' wal 'Aqilah,” in which I dealt with the remediations of Imam Abi Bakr AbdulGhaniyy, who is known as the Allabib, on the two imams: Imam Abi Amr Al-Dani In his book: “Al-Muqni’ fi Ma’rifat Marsoomi Masaahif Ahlil Al-Amsar” and Imam al-Shatibi in his poem: “'Aqeelat Atrab Al-Qasa’id” in the science of Qur’anic Script.

I collected Allabib’s remediations on them through his explanation of the Al-'Aqeelah poem called: “Al-Durrah Al-Saqilah”, then I studied it through the works of Qur’anic Script Scholars, and through the most prominent explanations of Al-'Aqeelah, Likewise, the most prominent commentaries on Mawrid Al-Dham'aan, because the owner of Al-Mawrid included in his poem the books of Al-Dani and Al-Shatibi: Al-Muqni’ and Al-Aqeelah, and the commentators of Al-Mawrid had stands and rebuttals on the two books.

I concluded with varied results, the most prominent of which are: the exquisiteness of Allabib’s commentary on Al-'Aqeelah “Al-Durra Al-Saqilah”, and the status of his corrections, as he had good corrections, and agreeable warnings, indicating good intent and quality of understanding, and he was correct in most of them.

Keywords: (Remediations - Allabib - Al-Muqni' - Al-'Aqeelah - Al-Durrah - Al-Saqilah).

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمَّا بعدُ:

فإنَّ علمَ رسمِ المصحف من علوم القرآن الجليلة، وقد صنِّفت فيه مصنفات ليست قليلة، وأجلُّها -فيما أعلم- كتاب: «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار» للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤ هـ)، فقد حظي بعناية أهل العلم قديمًا وحديثًا، فنُظِم في عدة منظومات، أشهرها النظمُ الشهيرُ الموسوم بـ: «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد» للإمام القاسم بن فيره الشاطبي (ت: ٥٩٠ هـ)، قال الإمام الجعبري في شرحه على العقيلة: «وللعلماء في علم الرسم تصانيفُ فمنها:... المقنع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، وهو أجمعها، ومن النظم هذه العقيلة نظمُه، وأرجوزة ابن عمران(١) نظمُه أيضًا... »، ثمَّ قال: «وأعقلها العقيلة؛ لجمعها مسائل المقنع»(٢).

---

(١) لم يترجِم له المحقق، ولم يتبيَّن لي من هو على وجه اليقين، وليس المراد به: حكم بن عمران قطعًا، فإنَّه متقدِّمٌ توفي عام ٢٣٦ هـ، ولا يُعرَفُ له نَظْمٌ، والمذكورُ في كلام الجعبري متأخرٌ، فإنَّ الجعبريَّ نصَّ على أنَّه نَظَمَ المقنع؛ فتعيَّن أنَّه بعد الداني.

(٢) ينظر: إبراهيم بن عمر الجعبري، «جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد»، =

ولمَّا كان هذا النظم عظيم النفع، جليل القدر كَثُرَت شروحه؛ فقد تجاوزت الثلاثين، ومن أشهرها: شرح أبي بكر اللبيب المسمَّى: «الدرة الصقيلة في شرحِ أبيات العقيلة»، وهو من أنفس الشروح، وكانت لمصنفه استدراكات على النظمِ وأصلِه -أعني: المقنع- فأردت بهذا البحث جمعها ودراستها، لينتفع بها المشتغلون بعلم رسم المصاحف؛ سائلًا الله ﷻ صلاحَ القول والعمل، والنجاةَ من الوقوع في الزلل والخطَل، آمين.

❁ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

-مكانة موضوع هذا البحث، وهو رسم المصحف، وذلك لتعلقه بكتاب الله ﷻ، وشرفه بشرف متعلَّقه.

-مكانة الكتب التي تدور حولها هذه الدراسة، فأولها كتابُ الإمام أبي عمرو الداني: «المقنع»، وثانيها نظمُه: «العقيلة» وهي مِن نظمِ الإمام الشاطبي، وثالثها: شرحُها «الدرة الصقيلة» لأبي بكر اللبيب، ثلاثةُ كُتبٍ تبوَّأت عند أهل العلم مكانًا عاليًا، ومقامًا ساميًا.

-القيمة العلمية لنوع الدراسة التي يدور حولها البحث وهي «الاستدراكات» فإنَّ جمعَها ودراستها رافِدٌ من روافِد ضبط العلومِ وإتقانِها، ولَبِنةٌ من لبِنَات بنائِها، يتطلَّعُ إليها طلَبةُ العِلم، الباحثون عن التأصيل والفَهْم.

-مكانَةُ صاحب الاستدراكات، فقد تميَّزَ بدقة النظر، وجودة الفهم، مع الأدب الجمّ، وحُسْن القصد، وجمال النقد.

=

تحقيق: محمد إلياس محمد أنور، (ط١، المدينة النبوية: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ)، ١: ٣٨٦.

❁ الدراسات السابقة:

وقفت على دراسة بعنوان: «الاستدراكات على العقيلة»(١) للأستاذ: محمد رفاعي، وكان منهجُه فيها جمعَ جميع استدراكات الشرّاح على العقيلة بدءًا بشرح السخاوي وانتهاء بشروح المعاصرين، وبعد النظر إلى جميع الاستدراكات التي قام بجمعها ودراستها(٢) تبيَّن لي الفارقُ بين رسالته وهذا البحث، وبيان ذلك فيما يلي:

١- قمت بجمع ودراسة استدراكات اللبيب على الإمام الداني في مقنعه، وبلغت سبعة استدراكات، وهو القسم الأول من بحثي، والرسالة المذكورة كان موضوعها الاستدراكات على منظومة العقيلة، وليس على كتاب المقنع.

٢- قمت بجمع ودراسة استدراكات اللبيب على الإمام الشاطبي في منظومته، وأرجو أن أكون قد استوفيتُ ذلك، وأمَّا الباحثُ فلم يذكر جميع الاستدراكات المذكورة في هذا البحث، ولذلك كان من نتائج بحثه ما نصُّه:

«أمّا بقيّة الشرّاح فمنهم من كانت استدراكاته قليلة، لا تتعدى أصابع اليد الواحدة كالسخاوي واللبيب..»(٣)، وقد كانت كذلك فلم تتجاوز خمسة استدراكات، وقد بلغت الاستدراكات على العقيلة في هذا البحث اثنا عشرَ استدراكًا.

---

(١) وهي رسالة ماجستير، في قسم القراءات بجامعة الأزهر، وهي رسالة قيِّمة في بابها، بذل فيها الباحث جهدًا مشكورًا، بارك الله فيه ونفع به.

(٢) لم يتيسر لي الحصول على رسالته إلَّا بعد الفراغ من بحثي، وبعد الاطلاع عليها خرجتُ بهذه المقارنة، ثمَّ استفدت من هذه الرسالة وذكرتُ ذلك في موضعِه، ووثَّقْتُهُ. ينظر: (الاستدراك الأول)، (الاستدراك العاشر) في المبحث الثاني.

(٣) محمد رفاعي كامل، «الاستدراكات على العقيلة»، (رسالة ماجستير: قسم القراءات، جامعة الأزهر، ١٤٣٨ هـ)، ص٥٥٠.

٣- قمتُ في منهج دراسة الاستدراكات بعرضِ الاستدراك على منظومة مورد الظمآن وشروحها، فإنَّ منظومة مورد الظمآن قد احتوت منظومة الشاطبي، كما ذكر الخرَّاز في مقدمة نظْمه، وإنَّ شروح المورد مظنة ذكر جملة من الاستدراكات، فأضفتُ منها ما دعت الحاجة إلى ذِكْرِه.

خطة البحث:

التمهيد، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاستدراك.

المطلب الثاني: التعريف بالداني وكتابه: المقنع.

المطلب الثالث: التعريف بالشاطبي ومنظومته: العقيلة.

المطلب الرابع: التعريف باللبيب وشرحه: الدرة الصقيلة.

ثم مبحثان:

المبحث الأول: استدراكات اللبيب على المقنع.

المبحث الثاني: استدراكات اللبيب على العقيلة.

ثم الخاتمة، وضمنتها أبرز النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

١-سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، فجمعت استدراكات اللبيب على الإمامين الداني والشاطبي من خلال شرحه الموسوم بـ: «الدرة الصقيلة»، ثم قمت بدراستها، ومقارنتها مع كلام الأئمةِ أهلِ الشأن.

٢-ترتيب الاستدراكات حسب ورودها في كتاب الدرة الصقيلة، مبتدئًا بذكر الاستدراكات على المقنع، ثم الاستدراكات على العقيلة.

٣-دراسةُ مواضع الاستدراك من خلال أبرز شروح العقيلة، وكذلك أبرز شروح مورد الظمآن -إذا دعت الحاجة إلى ذلك- وذلك لأن صاحب المورد قد ضمَّنَ منظومته كتابَي الداني والشاطبي: المقنِع والعقيلة، وقد كان لشرَّاحِ المورد مواقف واستدراكات على الكتابين.

٤-بيانُ وجهِ الاستدراكِ، ورُجحانه مِن عدمِه، وصحته من عدمِها.

٥-توثيقُ أبيات العقيلة ومورد الظمآن عند الاستشهاد بها بأرقامها، مكتفيًا بذلك عن رقم الصفحة في المطبوع.

٦-سلوكُ مسلك الإيجاز في التمهيد المتضمن التعريف بالكتب المقصودة بالدراسة ومصنِّفيها، فليس التعريف بذلك مقصود البحث.

٧-تركُ الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في الدراسة، والاكتفاء بذكر سنة الوفاة.

٨-كتابةُ الكلمات القرآنية بالرسم العثماني، مع التخريج في المتن بذكر اسم السورة، ورقم الآية وَفق العدد الكوفي.

التمهيد

المطلب الأول: تعريف الاستدراك

قال ابن فارس: «(درك) الدال والراء والكاف أصلٌ واحدٌ، وهو: لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه»(١).

واستدرك وتدارك بمعنى واحد، يقال: تدارك خطأ الرأي بالصواب، واستدركه، ويقال: استدرك عليه قولَه: أصلَحَ خطأَه(٢).

وفي المعجم الوسيط: «استدرك عليه القولَ: أصلحَ خطأَه، أو أكمل نقصَه، أو أزالَ عنهُ لبسًا»(٣).

ومنه قولُ الشاطبي في منظومته حرز الأماني:

٧٨-وإن كان خرقٌ فادَّرِكْه بفضلةٍ من الحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ مَن جادَ مِقْوَلا

قال الشُّرَّاحُ:

قوله: (ادَّرِكْه) أي: تداركْهُ، أو الحقْهُ، أو تلافَاه، وقولُه: (خرقٌ) أي: عيب،

---

(١) أحمد بن فارس القزويني الرازي، «معجم مقاييس اللغة»، تحقيق: عبد السلام هارون، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ)، ٢: ٢٦٩.

(٢) ينظر: إسماعيل بن حماد الجوهري، «الصحاح»، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم، ١٤٠٧ هـ)، ٤: ١٥٨٢، وأبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، «أساس البلاغة»، تحقيق: محمد باسل السود، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ)، ١: ٢٨٥، ومحمد بن محمد الحسيني الزبيدي، «تاج العروس»، تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط١، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥ م)، ٢٧: ١٤٤.

(٣) مجموعة من المؤلفين، «المعجم الوسيط»، مُجَمَّع اللغة العربية، (ط٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ)، ١: ٢٨١.

فهو كناية عن الخطأ والخلل، من إجمالٍ أو إطلاقٍ أو فواتِ أولويَّة(١).

وقد طلب الشاطبي أن يكون ذلك بـ(فضْلَةٍ من الحلْم): فكأنَّه أَذِن لمن كان عنده علمٌ ووجَدَ خطأً في قصيدتِه أن يصلحه متصفًا بعدم التحامل عليه، وعدم الجهل بما يستدركه عليه، ثمَّ اشترط في إصلاحِ الخرق جوْدَة القول، وفصاحة اللسان(٢).

وقال الشاطبي في خاتمة رائيته في أدب الاستدراك:

مَنْ عَابَ عَيْبًا لـه عُذْرٌ فَلَا وَزَرٌ ... يُنْجِيهِ مِنْ عَزَماتِ اللَّوم مُتَّئِرَا

يريدُ بذلِك: إعذارَه فيما حصل من سهوٍ أو خللٍ، قال اللبيب: «فالعذر للفضلاء يمنع من لومِهم، وفي المثَل: إذا لمتَ معذورًا فقد عتبته، فإذا فعلتَ ذلك فأنت الملومُ المعيب»(٣)، فمن كانَ معتذِرًا فإنَّه لا يعابُ ولا يلامُ، وإنَّما اللوم على من عابَ معتذِرًا، أي: من له عُذْرٌ(٤).

---

(١) وغيرِ ذلك، فإنَّ قولَه: (خَرْقٌ) نكرةٌ في سياقِ الشرط؛ فتدلُّ على العموم، فتعمُّ كلَّ عيبٍ يحتاج إلى إصلاح.

(٢) ينظر: (بتصرُّف) محمد بن الحسن الفاسي، «اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة»، تحقيق: عبد الرازق بن علي موسى، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣١ هـ)، ١: ١٣٣، وإبراهيم بن عمر الجعبري، «كنز المعاني»، تحقيق: أحمد اليزيدي، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف، ١٤١٩ هـ)، ١: ٣٣٣، وأحمد بن يوسف السمين الحلبي، «العقد النضيد في شرح القصيد»، تحقيق: أيمن رشدي سويد، (ط١، جدة: دار نور المكتبات، ١٤٢٢ هـ) ١: ٢٧٨.

(٣) أبو بكر اللبيب، «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، تحقيق: عبد العلي أيت زعبول، (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٢ هـ)، ٥٩٤.

(٤) ينظر: (بتصرف) أحمد بن محمد بن جبارة المقدسي الحنبلي، «شرح عقيلة أتراب =

وما أجمل ما قاله الشاطبي في ختام قصيدته معتذرًا:

غَرِيبَـــةٌ مـــا لهـــا مـــرْآةُ مَنْبَهَـــةٍ فَـلَا يَلُـمْ نَاظِـرٌ مِـن بَـدْرِهَا سـرَرَا

قال اللبيب: «فكأنَّه يقول: هذه العقيلة غريبة، وليس عندها مرآة تُصلِح بها شأن نفسها، وتنبهها عن ذاتِها، فلا يلم ناظرٌ إليها إذا رأى بدرها سررا، والسرر والسرار: نقصان البدر مع آخر الشهر»(١).

ثم قال:

فَقِـــيرَةٌ حـــينَ لم تُغْـــنَى مُطَالَعَـــةً إلى طلائِـــعَ لِلْإِغْضَـــاءِ مُعْتَـــذِرَا

قال الجعبري: «مَا لناظِمِها أهل يعينونه على تحسينها، وإماطةِ شَيْنِها، ولا ما يقوم مقامهم في التنبيه على ذلك بالآلة المقابلة، فلا تلُم يا قارئها أو سامعها ناظمها على نقصٍ تتوهَّمه في كمالها من فواتِ قيْدٍ أو ترتيبٍ أو جزالةٍ أو تفريعٍ لقيامِ عذرِه... لأنَّه اعتمدَ في تصنيفها على ما حفِظَهُ، ولم يطالع عليها كتبًا تشحنها بالنقول منها فهو جديرٌ بالتعذير»(٢).

=

القصائد»، تحقيق: د. طلال بن أحمد، د. محمد الجنايني، (رسالتَي دكتوراة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤٣٠ هـ-١٤٣١ هـ)، ٢: ٤٥١، وإبراهيم بن عمر الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، تحقيق: محمد إلياس محمد أنور، (ط١، المدينة النبوية: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ)، ٢: ٤٠٣.

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٥٩٢.

(٢) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ٢: ٣٩٨.

المطلب الثاني: التعريف بالداني وكتابه المقنع

أولًا: التعريف بالإمام الداني(١):

هو أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، القرطبي، اشتهر في زمانه بابن الصيرفي، ولد عام ٣٧١ هـ.

كان إمامًا في القراءات وعلومها، وفي التفسير ومعانيه وإعرابه، وله معرفة بالحديث.

له مؤلفات كثيرة يطول تَعدادُها، من أشهرها:

١-جامع البيان في القراءات السبع(٢).

٢-التيسير في القراءات السبع(٣).

٣-المقنع في رسم المصحف(٤).

---

(١) ينظر في ترجمته: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، «الصلة في تاريخ أئمة الأندلس»، تحقيق: السيد عزت الحسيني، (ط٢، مصر: مكتبة الخانجي، ١٣٧٤ هـ)، ١: ٣٨٥، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ)، ١: ٢٢٦، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري، «غاية النهاية في أسماء رجالات القراءات أولي الرواية»، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، (ط١، القاهرة: دار اللؤلؤة، ١٤٣٨هـ)، ٢: ٦٦١.

(٢) حُقِّقَ في عدد من رسائل الماجستير، وطبع ضمن إصدارات جامعة الشارقة بالإمارات، عام ١٤٢٨هـ.

(٣) له عدة تحقيقات، منها تحقيق: د. خلف الشغدلي، من إصدارات دار الأندلس، عام ١٤٣٥هـ.

(٤) سيأتي التعريف به.

٤-المحكم في علم نقط المصاحف(١).

٥-البيان في عدِّ آي القرآن(٢).

٦-المكتفى في الوقف والابتداء(٣).

٧-التحديد في الإتقان والتجويد(٤).

وله تلاميذُ كثيرون، من أشهرهم: أبو داود سليمان ابن نجاح (ت: ٤٩٦ هـ)، صاحب كتاب: «مختصر التبيين في هجاء التنزيل».

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ عام ٤٤٤ هـ.

ثانيا: التعريف بالمقنع:

اسمه: «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار»، وهو أجلُّ كتب الرسم التي وصلت إلينا، وعنه يَصدُر الأئمة المتأخرون.

ذكر فيه الداني ما سمعه من مشايخه، وما رواه عن الأئمة، من مرسوم مصاحف الأمصار: المدينة، ومكة، والكوفة، والبصرة، والشام، وسائر العراق، وما اتفقوا عليه، واختلفوا فيه، وقسمه على فصول وأبواب(٥).

وهو مطبوع متداول، له عدَّة تحقيقات، منها: تحقيق: د. نورة بنت حسن

---

(١) له عدة تحقيقات منها تحقيق: أ. د غانم الحمد، طبع ضمن إصدارات دار الغوثاني، عام ١٤٣٨هـ.

(٢) حققه أ. د غانم الحمد، طبع ضمن إصدارات دار الغوثاني، عام ١٤٣٩هـ.

(٣) له عدة تحقيقات، منها: تحقيق: د. محيي الدين رمضان، طبع ضمن إصدارات دار عمار، عام ١٤٢٢هـ.

(٤) حققه: أ. د غانم الحمد، وطبع ضمن إصدارات دار عمار عام ١٤٢١هـ.

(٥) ينظر: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار»، تحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، (ط١، بيروت: دار البشائر، ١٤٣٧ هـ)، ١: ٣٢٨.

الحميد، طبع في دار التدمرية بالرياض، عام: ١٤٣١هـ.

وتحقيق: د. بشير بن حسن الحميري، طبع في دارِ البشائر، ضمن إصدارات مكتبة نظام يعقوبي بالبحرين، عام: ١٤٣٧ هـ، وهذا التحقيق هو الأجود والأفضل.

المطلب الثالث: التعريف بالشاطبي ومنظومته: عقيلة أتراب القصائد

أولًا: التعريف بالإمام الشاطبي(١):

هو أبو محمد، القاسم بن فِيرُّه بن خلف بن أحمد الرُّعيني، الشاطبي، ويكنى أيضًا: أبا القاسم.

ولِدَ عام ٥٣٨ هـ بشاطبة، من الأندلس.

كان إمامًا في القراءات وعلومها، والحديث، والفقه، تلا بالقراءات السبع على أبي عبد الله النّفْزي، وله عدة رحلات إلى الأمصار.

تتلمذ عليه أئمة كبار، كالسخاوي (ت: ٦٤٣ هـ)، وابن الحاجب (ت: ٦٤٦ هـ) وغيرهما.

وله مؤلفات أشهرها:

---

(١) ينظر في ترجمته: شهاب الدين، ياقوت بن عبد الله الحموي، «معجم الأدباء»، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ)، ٥: ٢٢١٦، وجمال الدين، علي بن يوسف القفطي، «إنباه الرواة على أنباه النحاة»، (ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٤ هـ)، ٤: ١٦٠، وشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ)، ١: ٣١٢، ومحمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري، «غاية النهاية في أسماء رجالات القراءات أولي الرواية»، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، (ط١، القاهرة: دار اللؤلؤة، ١٤٣٨هـ)، ٣: ٥٤، ومن أحسن التراجم المستوفاة التي وقفتُ عليها، ما ذكره الشيخ: علي بن سعد الغامدي في تحقيقه على «حرز الأماني»، فليرجع إليها.

١-«حرز الأماني ووجه التهاني»(١) وهي قصيدة لامية في القراءات السبع، نظم بها كتاب: التيسير في القراءات السبع.

٢-«عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»(٢) في علم رسم المصاحف، قصيدة رائية، نظم بها كتاب: المقنع للداني.

٣-«ناظمة الزهر في عدِّ آي السُّور»(٣) قصيدة رائية في علم العدد.

توفي رحمه الله عام ٥٩٠ هـ.

ثانيًا: التعريف بالعقيلة:

اسمها: «عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد»، وهي منظومة رائية تقع في ٢٩٨ بيتًا، نظم بها كتاب «المقنع» لأبي عمرو الداني، وله عليه زيادات، وقد حققت عدة تحقيقات، منها تحقيق د. أيمن رشدي سويد، طبع في مكتبة نور المكتبات عام ١٤٢٢ هـ.

وقد كان للعلماء على هذا النظم شروح عديدة، أشهرها:

١-«الوسيلة إلى كشف العقيلة» للإمام السخاوي(٤).

٢-«شرح العقيلة» للإمام ابن جبارة(٥).

---

(١) لها عدة تحقيقات، منها: تحقيق الشيخ علي بن سعد الغامدي، من إصدارات دار البشائر، عام ١٤٣٧هـ.

(٢) لها عدة تحقيقات، منها تحقيق: د. أيمن سويد، من إصدارات دار نور المكتبات، ١٤٢٢هـ.

(٣) لها عدة تحقيقات، منها تحقيق: د. بشير الحميري، من إصدارات كرسي القرآن الكريم وعلومه بجامعة الملك سعود، عام ١٤٣٧هـ.

(٤) حققه: د. مولاي محمد الإدريسي، وطبع ضمن إصدارات مكتبة الرشد، عام ١٤٢٦هـ.

(٥) حققه: د. طلال بن أحمد ود. محمد الجنايني، في رسالتي دكتوراة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

٣-«جميلة أرباب المراصد» للإمام الجعبري(١).

٤-«الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة» لأبي بكر اللبيب(٢).

المطلب الثالث: التعريف باللبيب وشرحه على العقيلة: الدرة الصقيلة

أولًا: التعريف باللبيب(٣):

هو: أبو بكر بن أبي محمد عبد الغني، المشهور باللبيب(٤)، ويكنى أيضًا: أبا عبد الله.

من أهل تونس، وهو من علماء القرن الثامن تتلمذ على جماعة من أهل العلم، منهم:

-الشيخ الحاج يوسف القادسي الأندلسي.

---

(١) له عدة تحقيقات، أجودها تحقيق: د. محمد إلياس محمد أنور، طبع ضمن إصدارات جامعة طيبة بالمدينة النبوية، عام ١٤٣٨هـ.

(٢) سيأتي التعريف به وبشرحه.

(٣) لم أقف له على ترجمة له في كتب التراجم المتقدمة، ووقفت على ترجمة له من خلال كتاب د. عبد الهادي حميتو «قراءة الإمام نافع»، نقلها عن كتاب: «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين»، وأضاف إليها ما وقف عليه من خلال شرح اللبيب: «الدرة الصقيلة».

(٤) نقل عنه بهذه الشهرة ميمون المصمودي في مواضع من منظومته، ونقل عنه الرجراجي قائلًا: «قال أبو بكر بن عبد الغني الشهير باللبيب». ينظر: ميمون بن مساعد أبو وكيل المصمودي، «الدرة الجلية في رسم وضبط المصاحف العثمانية»، (ط١، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣١ هـ)، البيت: ١٣٥٢، ١٤٣٦، وحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، «تنبيه العطشان على مورد الظمآن»، تحقيق: محمد سالم حرشة، (ليبيا: رسالة ماجستير، جامعة المرقب، كلية الآداب، قسم اللغة العربية)، ١٤٢٦هـ، ١: ٥٠٠.

-الشيخ أبو محمد اللقي.

رحل إلى مصر والشام، وتعرَّفَ بأعيان من العلماء(١).

ذهب د. عبد الهادي حميتو إلى أنَّ وفاته كانت قبل السابع من شوال عام ٧٣٦ هـ؛ معتمدًا على ما جاء في نسخة خطية من الدرة الصقيلة في ديباجتها: «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة تأليف الأستاذ المقرئ... المرحوم أبي بكر بن أبي محمد عبد الغني» وكان تاريخ نسخها: السابع من شوال من عام ٧٣٦ هـ لأنَّ قوله: (المرحوم) يقتضي وفاته قبل هذا التاريخ(٢).

ثانيًا: التعريف بالدرة الصقيلة:

اسمه: «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، وهو من أنفس شروح العقيلة، وهو ثاني شروحها بعد شرح السخاوي كما قال مصنفه في مقدمة شرحه، وقد طالع في شرحها ثلاثين تأليفًا، منها في الرسم عشرة كتب، منها: «المقنع» و«المحكم» و«التحبير» ثلاثتها لأبي عمرو الداني، و«التبيين» لأبي داود تلميذ الداني، و«المحبر» وكتاب «علم المصاحف» كلاهما لابن أشته، و«هجاء السنة» للغازي بن قيس، و«الدر المنظوم» وغيرها، وأكثرها مفقود، ونقله عن هذه الكتب المفقودة يجعله ذا قيمة علمية عالية، كما هو معلوم.

وهذا الشرح مطبوعٌ متداول، حققه: د. عبد العلي أيت زعبول، ويقع في مجلد واحد، طبعته دار الأوقاف القطرية، عام ١٤٣٢ هـ.

---

(١) حسن حسني عبد الوهاب، «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين»، مراجعة: محمد العروسي، بشير البكوش، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م) ١: ١٦٩.

(٢) عبد الهادي حميتو، «قراءة الإمام نافع عند المغاربة»، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٤ رحمه الله)، ٢: ١٣٣.

المبحث الأول: استدراكات اللبيب على المقنع

الاستدراك الأول: لفظة (الريح):

استدرك أبو بكر اللبيب على الإمام الداني في باب الإثبات والحذف عدم ذكره سوى المواضع الخمسة، وسكوته عن غيرها، وهي:

١-﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾[سورة البقرة: ١٦٤].

٢-﴿ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾[سورة إبراهيم: ١٨].

٣-﴿نَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾[سورة الكهف: ٤٥].

٤-﴿ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا﴾[سورة الفرقان: ٤٨].

٥-﴿يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ﴾ [سورة الشورى: ٣٣].

ثم قال اللبيب عقيبه: «ولم أدرِ لأيِّ شيءٍ فعل ذلك»(١).

والصحيح أنَّ الدانيَّ ذكرَ ستة مواضع، وهي المذكورة، ويضاف إليها:

١-﴿ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾[سورة الحجر: ٢٢] فإنَّ الداني ذَكَرَهُ، وفاتَ اللبيبَ ذِكْرُه.

وهذه المواضع الستة ذكرها الدانيُّ في المقنع بالحذفِ في موضع البقرة، وإبراهيم، والشورى بلا خلاف، وذكر الخلاف في المواضع الثلاثة الأخرى(٢).

وقد تبعه الشاطبي في ذكرها، فذكر الموضع الأول عند قوله في البيت ٥١: «والصَّعْقةُ الرِّيحِ تَفْدُوهُم هنا اعتُبِرَا»، والموضع الثاني، والسادس -الذي فاتَ اللبيب

---

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٤٠.

(٢) ذكر الداني المواضع الخمسة في باب ما رُسِم في المصاحف بالحذف والإثبات ١: ٣٥٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨٣، وذكر موضعي: الكهف والفرقان في موضعين آخرين أيضًا: ٢: ٢٦٠، ٢٨٠، وذكر موضع الحجر في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار ٢: ٢٧٩.

ذِكْرُه هُنا وذكَرَه في موضعه- عند قوله في البيت ٨٥: «والرِّيحُ عن نافعٍ وتحتَها اختلفُوا»، والموضعُ الثالث عند قوله في البيت ٨٩: «وفي خراجًا معًا والرِّيحُ خلفُهم»، والموضع الرَّابع عند قولِه في البيت ٩٧: «سراجًا اختلفُوا والريح مختلف»

وفي المحقَّق من الدرة الصقيلة جُعِل المرادُ بالبيت موضع الرُّوم: ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [سورة الروم: ٤٦]، وهو خطأ في النسخة الخطيّة التي اعتمد عليها المحقِّق، فإنَّ المراد بالبيت عند جميع الشُّرَّاح موضع الفرقان(١).

وذكر الشاطبي الموضع الخامس عند قوله في البيت ١١٠: «عنه أساورة والريح والمدني..».

وأمَّا ما سوى هذه المواضع وهي: ﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٧]، ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [سورة النمل: ٦٣]، ﴿ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾ [سورة الروم: ٤٦]، و﴿ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [سورة الروم: ٤٨]، و﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [الجاثية: ٥]، و﴿أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ﴾ [سورة فاطر: ٩] فقد سكتَ عنها الدانيُّ وتبعه في ذلك الشاطبي.

وهذه المواضع مما تتابع على ذكره أئمة الرسم، كتلميذ الداني: أبي داود سليمان بن نجاح(٢)، وصاحب مورد .....

(١) ينظر: السخاوي، «الوسيلة إلى كشف العقيلة»، ١٩٣، ومحمد بن سليمان المعافري الشاطبي، «شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ: عقيلة أتراب القصائد» تحقيق: حسن بن محمد الجهني، (رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، قسم القراءات، ١٤٣٤هـ)، ٢١٣، اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٣٢٢، والجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٥٢٩، ملا علي قاري الهروي، «الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية»، تحقيق: عبد الرحمن السديس، (ط١، مكة، دار طيبة الخضراء، ١٤٤٠هـ)، ٢٣٠.

(٢) ينظر: أبو داود، سليمان بن نجاح الأندلسي، «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، تحقيق: أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، (ط١، المدينة النبوي: مجمع الملك فهد، ١٤٢١هـ)، ٢: =

الظمآن(١) وغيرهما، فالنظرُ يقتضي ذكرَها، وعليه فاستدراك اللبيب في محلِّه.

الاستدراك الثاني: إطلاق القول بالحذف في (يضاعف).

في البيت ٥٣: «يضاعفُ الخلْفُ فيه كيف جا» ذكر الشاطبي فيه الخلْفَ كيف جاء وحيث وقَع، قال اللبيب مستدرِكًا: «هذا البيت من تخليط المقنع...»(٢).

وذلك لأنَّ أبا عمرو أطلقَ القولَ فقال عند ذكرِ ما حُذِفَت منه الألف اختصارًا: «﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥] و﴿يُضَٰعِفُ﴾ [سورة البقرة: ٢٦١]، و﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ [سورة آل عمران: ١٣٠] حيثُ وقعْنَ»(٣)، ولم يذكُر فيه حُلْفًا، وعمَّم الحذفَ في جميع المواضع في كتاب الله ﷻ بقولِه: «حَيْثُ وقَعْنَ».

ثم قال في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصارِ بالإثبات والحذف: «قال نُصير: في بعضِها: ﴿فَيُضَاعِفَهُۥ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥] بالألف، وفي بعضِها بغير ألف...»(٤)، وقال عند موضع سورة الحديد: «في بعض المصاحف: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ﴾ [سورة الحديد: ١١] بغير ألف، وفي بعضها: ﴿فَيُضَاعِفَهُۥ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿يُضَاعَفُ لَهُمْ﴾ [سورة الحديد: ١٨] بالألف، وفي بعضِها: ﴿يُضَٰعَفُ﴾ بغير

=

٢٣٦، ٣: ٥٤٤، ٤: ٩٨٩.

(١) ذكرها الخراز بقوله: وعَنْهمَا في الحجر خلفٌ في الرياح.. إلى قوله: وكل ما بقي عنه فاحذِفِ. ينظر: محمد بن محمد الشريشي الخرَّاز، «مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن» تحقيق: أشرف محمد طلعت، (ط١، مصر: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٧هـ)، البيت ١٠٢- ١٠٦.

(٢) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٤٣.

(٣) الداني، «المقنع»، ١: ٣٦٠.

(٤) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٧٣.

ألف»[(١)].

فاستدرك اللبيب على الداني إطلاقَ القول، قال اللبيب: «فكان يجب عليه لمَّا ذكرَ المواضع التي في البقرة أن يُسْقِط لفظة: (حيث وقعَ)».

فقولُ الداني يقتضي عند اللبيب حذفَ الألف فيما اشتُقَّ من المضاعفة في جميع مواضعها بلا خلاف، وهذا مخالفٌ عندَه لمذهبِ الدانيّ نفسِه، فإنَّه ذكر الخُلْفَ بين المصاحفِ في موضِع البقرةِ الأوَّل [٢٤٥]، وكذلِكَ في موضِعَي الحديد [١١- ١٨].

والجوابُ على استدراك اللبيب بما يلي:

الذي يظهر من صنيع الداني أنه يرى عموم الحذف في جميع المواضع، حيث قال تبويبًا: «باب ذكرِ ما رُسِمَ في المصاحف بالحذفِ والإثبات»، وأدرَج في خبر نافع قولَه: «في المصاحف»، ثمَّ قال بعد الكلمات المذكورة: «حيث وقعن»، ثمَّ ختمَ خبر نافعٍ بقولِه: «ورأيت رسم عامة الحروف المذكورة في مصاحف أهل العراق وغيرها على ما رويناه عن مصاحف أهل المدينة»[(٢)].

وهو مذهب تلميذه أبي داود حيث قال: «وكتبوا في جميع المصاحف: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾ بحذف الألف بين الضادِ والعين؛ حيث ما وقع، وكذا: ﴿يُضَٰعَفُ﴾ و﴿مُّضَٰعَفَةً﴾»[(٣)]، وفي موضعٍ آخر قال: «اجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف»[(٤)][(٥)]، ولم يذكر خلافًا ولا تخصيصًا بمصحفٍ من المصاحف.

---

(١) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٩٣.

(٢) الداني، «المقنع»، ١: ٣٩٠.

(٣) أبو داود، «مختصر التبيين»، ٢: ٢٩٣.

(٤) أبو داود، «مختصر التبيين»، ٣: ٦٨١.

(٥) أطلق أبو داود الحذف في أفعال المضاعفة ولم يذكر الخلفَ، وقد وهِم الخرَّاز في منظومته =

وعليه فيكون ما حكاه في بابٍ آخرَ عن نصيرٍ إنما هو حكاية لمذهبه، وليس مذهبًا للداني.

والذي حملني على هذا التخريج هو اجتماع الأمور الخمسة آنفة الذكر، وهي: ما ذكره في الباب، والعبارة المدرجة في خبر نافعٍ، وقوله: «حيث وقعْنَ»، وما ختم به أبو عمرو خبرَ نافعٍ، ومذهب أبي داود -وهو تلميذ أبي عمرو- وعدم حكايته خلافًا.

وقد يُحمل خبرُ نافع على المصاحف المدنية دون غيرها، وأنها بالحذف، والقول بالخلف هو مذهب نصير في المصاحف الأخرى، قال اللبيب: «قال أبو بكر بن أشته في كتابِ علم المصاحف: قال نافع بن أبي نعيم في مصاحف أهل المدينة: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا﴾ و﴿يُضَٰعِفْهُ﴾، و﴿مُّضَٰعَفَةً﴾ حيثُ وقعْنَ بحذف الألف في جميعهن»(١).

وهذا توجيهٌ حَسَنٌ، له حظٌّ من النظر، لولا أنه يُعارَضُ بأنّ الداني لمَّا ذكر خبر نافعٍ عن مصاحف أهلِ المدينة عمَّمَ الخبر على بقية المصاحف، كما يدلُّ عليه تبويبُه، وعبارته التي أدرجها في خبر نافع، وما خَتَمَ به، قال الجعبري في غير موضع: «وقول المقنع: (في المصاحف) تنبيه على أن البقية موافقة.. »، وقال: «فَجَمْعُه:

=

مورد الظمآن في نسبة الخلاف إلى أبي داود، كما نصَّ عليه الزرهوني، قال: «فالناظم وهِمَ في هذا ووقعَ نظَرُه على الخلاف؛ فظنَّ أنه في الحذف والإثبات، وليس كذلك، وإنما ذكرَ أبو داود الخلاف في قراءته لا في رسمِه»، أبو الحسن الزرهوني، علي بن إبراهيم بن الحسن، «مجموع البيان في شرح مورد الظمآن»، مخطوط، (المدينة: مكتبة الملك عبد العزيز، رقمه: ٣٠١)، ٣٨: ب، وينظر كذلك تعليق محقق مختصر التبيين فقد أفادَ وأجادَ ٢: ٢٩٣، ٣: ٦٨١.

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٤٣.

المصاحف دلَّ على أنَّ كلَّ الرسوم على ما نقل نافعٌ.. »، وقال: «ذكر هذه في المقنع في باب ما رسم في المصاحف بالحذفِ، ومن ثمَّ عمَّ، وإن عزاه إلى نافع»(١).

وعلى ما ذُكر فلا مستدرك للَّبيب على الداني فيما ظهر لي، وسيأتي مزيد بيان عند ذِكْرِ استدراك اللبيبِ على الشاطبيّ قولَه: «الخلفُ فيه»(٢).

الاستدراك الثالث: تخصيص الحذف في ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بموضعين.

عند قول الشاطبي في البيت ٥٨: «حرفَا السلام رسالته معًا...».

أورَد اللبيب على المقنع، فقال: «فإن قال قائل: لأي شيء ذكَرَ أبو عمرو في المقنع: ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَمِ﴾ [سورة المائدة: ١٦]، ﴿دَارُ ٱلسَّلَمِ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٧] واختصَّهما بالذكر دون غيرهما، وقد انعقد الإجماعُ على حذفِ الألف التي بعد اللام من لفظ: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ ﴿سَلَمٌ﴾ وسواء كانَ معرَّفًا أو منكَّرا».

ثم أجاب عليه قائلًا:

«فالجواب أن تقولَ: إنهما مما روى نافعٌ ولم يروهما غيره»(٣).

هكذا في المطبوع، ويظهر أنها تصحَّفت، وصوابها: «ولم يرو غيرهما»، وعند الرجوع لإحدى النسخ الخطية للكتاب وجدتها كما أثبت المحقق.

ثم رجعتُ إلى نسخة أخرى فوجدتها على الجادة، بعبارة مختلفة، قال: «وإنَّما ذكر أبو عمرو هذان الحرفان(٤)؛ لأنَّهما رُوِيا عن نافع، فجميع هذا البيت مرويٌّ

---

(١) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤١٤، ١: ٤٢٩، ١: ٤٣١.

(٢) ينظر: الاستدراك الثاني في مبحث «استدراكات اللبيب على العقيلة».

(٣) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٥٦.

(٤) هكذا في النسخة الخطية، وحقُّهما النصب، ويمكن حملُهما على لغة من يُلْزِم المثنَّى الألف، كما في قول رسول الله ﷺ: «لا وتران في ليلة». أخرجه أبو داود (٦٧/٢) والنسائي (٢٢٩/٣) وغيرهما.

عنه..»(١).

ولذلك قال السخاوي: «وإنما خصَّ هذين الحرفين بالذكر؛ لأنهما مما ذكره نافع، ولم يذكر غيرهما..»(٢).

وكذلك أورد ابن جبارة في شرحه على العقيلة بأنَّ كلامه يدلُّ على حرفين فقط، وهما المذكوران، وأجاب عليه قائلًا: «تعيَّنَ إرادتهما دون غيرهما لأنَّ هذه الألفاظ مما رواه نافع..»(٣).

وأمَّا الجعبري فقال: «وعيَّنَ: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ بالمائدة والأنعام؛ لإفراد نافع، وإلا فالسلام كله محذوف الألف كما يأتي في الأصول، وعبارة الناظم توهم حمله على موضعَي النساء..»(٤).

وما أجاب به اللبيبُ وغيرُه هنا تحسُن الإجابةُ به في بعض استدراكاته على الداني، فإنَّ الداني لم يقصد الحصرَ لمواضِع: السلام، وإنما الْتَزَمَ المرويَّ فنقلَه كما بلَغَه، وقد أحسن من انتهى إلى ما قد سمع.

ويحسنُ التنبيه على أن اللبيب قد تبع السخاوي في القول بأنَّ أبا عمرو خصَّ هذين الموضعين بالذكر، ولم يذكر غيرهما.

إلا أنه يُستدرَك عليهما أنَّ أبا عمرو ذكر في الأثر نفسه ما يعمِّمُ الحذفَ، حيث قال: «﴿قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ﴾[سورة هود: ٦٩] حيث وقع»(٥).

وفي موضع آخر من الكتاب قال: «وكذلك حذفوا الألف بعد اللام في قوله

---

(١) نسخة مكتبة لايبزيغ ٢٨: أ.

(٢) السخاوي، «الوسيلة»، ١٢٣.

(٣) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٢٨٨.

(٤) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤٣٣.

(٥) الداني، «المقنع»، ١: ٣٦٩.

وَجَلَّ: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ و﴿سَلَمٌ﴾ و﴿سَلَمًا﴾»[(١)]، ويعني بقوله: «حذفوا» ما صدَّر به هذا الفصل قائلًا: «وأجمعَ كُتَّاب المصاحف على حذف الألف من الرسم..»[(٢)].

وذكر كذلك موضع الزخرف [٨٩]، وموضع الذاريات [٢٥][(٣)].

وكذلك سلك الشاطبيُّ مسلك الداني فذكَرَ في قسم الفرش موضِعَي المائدةِ والأنعام؛ لأجل المرويِّ عن نافع في المقنع، ثمَّ ذكرَ كلمةَ: ﴿ٱلسَّلَمَ﴾ في قسم الأصول في باب الحذف في كلمات يُحْمَل عليها أشباهُها، تبعًا للدَّاني في تعمِيمِه، حيث قال:

١٢٩-وهَاكَ في كلماتٍ حَذْفَ كُلِّهِمُ واحْمِلْ علَى الشَّكْلِ كُلَّ البابِ مُعْتَبِرَا

ثم ذكر كلمة: السلام، فقال في البيت ١٣٠: «والسَّلام مع التي فَرِدْ غُدُرَا»، قال الجعبري شارحًا: «وألف لام السلام -أي محذوفة- معرَّفَةً ومنكَّرَةً مطلقًا..»[(٤)].

وعليه فلا مستدرك للَّبيب ولا لغيره على الداني فيما ذكره في المقنع.

الاستدراك الرابع: حذف الألف بعد السين في ﴿مَسَٰكِينَ﴾ ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾.

ذكر الشاطبي حكم كلمة (مساكين) في البيت ٤٧: «واحذفْهُما بعدُ في ادَّارَءتُمُ ومَسَاكِينَ.. »، وفي البيت ٦٠: «وقُلْ مَسَاكِينَ عَن خُلْفٍ»، وفي البيت ١٣٢: «ولَا خِلَالٌ مساكينُ».

قال اللبيب مستدركًا على أبي عمرو الداني عند شرح البيت ٦٠:

---

(١) الداني، «المقنع»، ١: ٤٠٣.

(٢) الداني، «المقنع»، ١: ٣٩٧.

(٣) الداني، «المقنع»، ١: ٣٨٣، ٣٨٤.

(٤) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ٢: ٩.

«وهذا من تخليط المقنِع»(١).

وذلِكَ لأنَّ أبا عمرٍو قال في موضع سورة البقرة في باب ما حُذِفت منه الألف اختصارًا: «الألف غير مكتوبة -يعني في المصاحف- في قولِه ﷻ في البقرة:... ﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [١٨٤]»(٢)، ثم قال: «وفي المائدة:.. ﴿طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ [٩٥]»(٣)، ثم قال: «وكذا حذفوها(٤) بعدها -أي: بعد السين- في... ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ و﴿مَسَٰكِينَ﴾..»(٥).

هذه النقول تبيّن مذهب الداني في حذف الألف بعد السين في كلمة: (مساكين) منكَّرًا ومعرَّفًا وأنهم أجمعوا على حذفها بلا خُلْفٍ.

إلا أنَّهُ في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار بالإثبات والحذف قال: «وفي المائدة في بعض المصاحف:.. ﴿أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ﴾ بالألف، وفي بعضها: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ بغير ألف»(٦).

قال اللبيب في استدراكه: «اتفق كُتَّاب المصاحف على حذف الألف التي بعد السين..»(٧)، وكذلك قال عند شرح البيت ١٣٢: «واتفقوا أيضًا على حذف

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٥٨.
(٢) الداني، «المقنع»، ١: ٣٥٤-٣٥٩.
(٣) الداني، «المقنع»، ١: ٣٦٤.
(٤) الضمير عائد على قول أبي عمرو: «وأجمعَ كُتَّاب المصاحف على حذف الألف... » المقنع ١: ٣٩٧.
(٥) الداني، «المقنع»، ١: ٤١٨.
(٦) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٧٤.
(٧) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٥٩.

الألف التي بعد السين.. »[١]، وقوله: «واتفقوا» يعودُ على قوله قبلُ: «اتَّفَق كُتَّاب المصاحف والمصنِّفون لكتب الرسم على حذف الألف...»[٢] ولذلِكَ حَكَم اللبيب على ذِكْرِ الخُلْفِ في البيت ٦٠ بأنَّه تخليطٌ من المقنِعِ.

وقد جَمَع السخاوي بين كلام الداني المذكور آنِفًا بأنَّ الحذفَ مذهبُ نافعٍ فيما رواه عنه أبو عمرو، وأن الخُلْفَ مذكور فيما رواه أبو عمرو عن محمد بن عيسى عن نصير[٣].

وأمَّا الجعبري فذكر أنَّ الخُلْفَ مقيَّد في المقنع بسورة المائدة فيما رواه أبو عمرو عن نُصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار، وأنَّ الحذف في باب ما رُسِم في المصاحف بالحذف فيما رواه عن نافع، وهو موافقٌ لأحد وجهي نُصير وأنَّ الناظم اقتصر على ذِكْرِ الخُلْفِ اختصارًا[٤].

والذي يظهر مما سبقَ أن مذهبَ الدانيّ الحذفُ قولًا واحدًا، فقد ذكرَ الاتِّفاق على الحذف في ثلاثة مواضع، وأن الخُلْفَ المذكورَ إنما هو حكايةٌ لمذهب نُصير، ثمَّ إنَّه مقيَّد بسورة المائدة، ويؤكِّد هذا التوجيهَ أنَّ الدانيَّ قد نصَّ على موضعِ المائدة وأنَّه مكتوبٌ في المصاحف بالحذفِ، فلا يُعْدَل عن مذهبه الأوَّل لِما حكاه عن أحد الأئمة، ويحسُن أن يُحملَ صنيع الشاطبي على هذا، فإنَّه ذكر الحذف قولًا واحدًا في البيت ٤٧ و١٣٢، وذكر الخُلْفَ في البيت ٦٠.

---

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٣٧٩.

(٢) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٣٧٨.

(٣) السخاوي، «الوسيلة»، ١٢٥. وفي البيت ١٣٢ قال السخاوي: «لم يذكر أبو عمرو في المقنع: (خلال) ولا (مساكين) وهما من زيادة هذه القصيدة» وهو مخالفٌ لما قرره هو في البيت ٦٠.

(٤) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤٣٦.

الاستدراك الخامس: عدم ذكر حكم الألف في كلمة: ﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ و﴿إِنسَٰنٍ﴾.

ذكرَ الشاطبي في البيت ٦٠ حكمَ الألف الواقعة بعد السين في كلمتي: ﴿مَسَٰكِينَ﴾ و﴿سَٰحِرٍ﴾ استدركَ اللبيبُ على أبي عمرو الدانيّ عدم ذكر حكم الألف في كلمة: (الإنسان) فقال:

«وقد أغفلَ أبو عمروٍ في المقنع حذف الألف بعد السين من لفظة: ﴿ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ و﴿إِنسَٰنٍ﴾ وهي محذوفةٌ بالإجماع»(١).

وهذا الاستدراك صحيح فإنَّ الدانيَّ لم يذكره، وقد تبعه الشاطبي في ذلك فلم يذكرْه.

ولذلك لمَّا ذكر الخرَّاز حكم كلمةِ: (الإنسان) في منظومته مورد الظمآن - وهي نظم للمقنعِ وغيره- لم يعزُ الحذفَ إلا إلى التنزيل، كتابِ أبي داود، فقال في البيت ١٨٤: «وعاملٌ والإنسان قد ضُمِّنَا التنزيلَ».

قال ابن آجطَّا شارحًا قول الخرَّاز: «قوله: (والإنسان) يريد به حذف الألف من لفظ: الإنسان، حيثما ورد، سواء كانَ معرَّفًا، أو منكَّرًا، والألف واللام.. لاستغراق الجنس»(٢).

فهو محذوف الألف بالإجماع كما قال اللبيب، وقد ذكره أبو داود في مختصر التبيين في غير موضع بالحذف قولًا واحدًا(٣).

قال محقق مختصر التبيين د. أحمد شرشال: «حيثما ورد لأبي داود، ولم يتعرَّض

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٥٩.

(٢) ابن آجطا، «التبيان»، ٢: ٣٧٦.

(٣) أبو داود، «مختصر التبيين»، ٢: ٤٠٠، ٤: ٩٧٧، ٤: ١١٦٦، ٥: ١٣٠٧.

له أبو عمرو الداني»(١).

الاستدراك السادس: عدم ذكر الموضع الثالث: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ [سورة المعارج: ٣٢].

عند قول الشاطبي في البيت ٧٥: «ومع قد أفلح في قصر أمانتِ.. »، قال اللبيب مستدركًا على أبي عمرٍو: «وقد أغفلَ أبو عمرٍو موضعًا ثالثًا لم يذكرْه في المقنع وهو قوله تعالى: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ في المعارج [٣٢]، وقد ذكره أبو داود في التبيين، وابن أشته في المحبر وجميع المصنفين لكتب الرسم أنَّه من غير ألف بعد النون»(٢).

وهو كما قال فإنَّ الدانيَّ ذكر موضعين(٣): موضع الأنفال: ﴿أَمَٰنَٰتِكُمۡ﴾ [٢٧] وموضع المؤمنون: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ [٨]، ولم يذكر موضع المعارج، وقد تبعه في ذلك الشاطبيُّ فقال: «وَمَعْ قَدَ افْلَحَ فِي قَصْرٍ أَمَانتِ.. » أي: في سورة الأنفال مع سورة: قد أفلح، أي: سورة المؤمنون، فلم يذكر موضع المعارج.

وقد يجاب عليه بأنَّ ذلك داخلٌ في عموم مذهب الداني فيما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم(٤)، ولكن يعكر عليه أنَّ الداني حكى في ذي الألفين الخلافَ، والألفان في قوله: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ محذوفة إجماعًا، فالداني ذكرها فيما رواه عن نافع بأن الألف غير مكتوبة في المصاحف(٥).

وعليه فاستدراك اللبيب وَجِيه، وكذلِك حتى لا يُتوهَّم ثبوت الألفين في موضع

(١) أبو داود، «مختصر التبيين»، ٢: ٤٠٠.

(٢) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٨٣.

(٣) ينظر: الداني، «المقنع»، ١: ٣٦٨، ٣٧٥.

(٤) ينظر: الداني، «المقنع»، ١: ٤٤٧.

(٥) ينظر: الداني، «المقنع»، ١: ٣٥٤.

المعارج وحدَه؛ وذلك لأنه ذكر نظائره وأغفل ذِكْرَه.

وحمَل الجعبريُّ عدم ذكر موضع المعارج؛ لإفرادِ نافع(١)، ومقصوده: أنَّ نافعًا أفرد موضع سورة المؤمنون بالذِّكْرِ دون موضعِ المعارج فالْتزَمهُ الدانيُّ في مرويِّه عنه ولم يزد عليه، ولا يعني أن نافعًا قرأه بالإفراد، فإنَّ قراءةَ التوحيد من انفرادات ابن كثير في الموضعين(٢)، ووجَّه بنحو هذا مُلَّا علي القاري في شرحه على العقيلة، حيث قال: «وكذا: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾ في سورة المعارج مرسومٌ بالقصر -أي بحذف الألفين- إلَّا أنه ليس من مرويِّ نافع»(٣).

وأمَّا ابن جبارة فحمل ذلك على دخولها في عموم قاعدة حذف الألفين في جمع المؤنث السالم، قال عن موضع المعارج: «ما أعلم الحكم فيها أيضًا؛ لأنَّ أبا عمرٍو ما رأيته ذكرها في المقنع؛ لكنَّها مندرجة في القاعدة المذكورة في قوله: (وما به ألفان)(٤).. »(٥).

ويحسن التنبيه هنا على أنَّ اللبيب ذَكَرَ أن الألف الأولى ثابتةٌ إجماعًا، وهو سهوٌ أو خطأ من الناسخ.

الاستدراك السابع: تعميم رسم (نبأ) بالواو إذا كان في موضع رفع.

عند قول الشاطبي في البيت ٢١٣: «نبؤًا سوى براءة» نقل اللبيب عن أبي عمرو روايته عن محمد بن عيسى الأصبهاني: «في إبراهيم ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ [سورة إبراهيم: ٩]، وفي ص ﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾[سورة ص: ٦٧]، وفي التغابن: ﴿نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ﴾ [سورة التغابن:

(١) ينظر: الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤٧٥.

(٢) ينظر: الجزري، «نشر القراءات العشر»، ٤: ٢٤٨٨.

(٣) الهروي، «الهبات السنية»، ١٩٧.

(٤) يعني به قول الشاطبي في البيت ١٥٢: «وما به ألفان عنهم حُذِفَا.. ».

(٥) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٣٤٢.

ه] كلها بالواو والألف»، ثم قال: «وكلُّ ما في القرآن على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة، وكل ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو، وإنما هو (نبأ)»(١).

ثم استدرك بأن موضع براءة: ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ ﴾ [سورة التوبة: ٧٠] في موضع رفعٍ ولكنه مرسوم بالألف.

واحتجَّ بنقلين نفيسين عن إمامين:

أولهما: الطلمنكي، نقل عنه أنه رأى في كتابٍ لعطاء أن (نبأ) في سورة براءة بالألف على الأصل(٢).

والآخر: ابن أشته، نقل عنه قوله: «جميع ما في القرآن من ذكر (نبأ) فهو بالواو إذا كان في موضع رفع، إلا الذي في سورة التوبة فإنه بالألف»(٣).

ولذلك عدَّ اللبيب قول الشاطبي في العقيلة في البيت ٢١٣: «نبؤًا سوى براءة» مما زاده على المقنع، قال: «وهي من الزيادة على المقنع؛ لأنَّ أبا عمرو لم يذكره في المقنع مصرِّحًا، فأول الباب يؤخذ منه أنه بالألف، وآخر الباب نفسه يؤخذ منه أنه بالواو»(٤).

ويعني بأول الباب قولَ محمد بن عيسى في الأثر السابق فإنه ذكر ثلاثة مواضع، موضع سورة إبراهيم، وسورة ص، وسورة التغابن فإنه نصَّ على كونها مرسومة بالواو، ولم يذكر معها غيرها، فهذا يقتضي أن موضع سورة التوبة بالألف.

ويعني بآخر الباب ما ذكره في الكُلِّية بأن كل مرفوع بالواو، فهذا يقتضي أن موضع سورة التوبة بالواو، فإنه مرفوعٌ بالفاعلية.

---

(١) الداني، «المقنع»، ٢: ١٣٤.

(٢) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٥٠١.

(٣) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٥٠١.

(٤) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٥٠٠.

والتحقيق إن شاء الله ما قاله الإمام الشاطبي في استثناء موضع سورة التوبة، فإنه مذهب الأئمة، كالطلمنكي وابن أشته وغيرهما.

ولذلك قال السخاوي: «وقد استثنى شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ الحرف الذي في براءة، وكشفتُ المصحف الشامي.. ورأيت الذي في براءة: ﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ بغير واو، وإنَّما هو (نبأ) بباء وألف كما ذكره رَحِمَهُ اللَّهُ»(١).

وكذلك رآه اللبيب بالألف في مصاحف أهل الشام ومصاحف أهل اليمن وأهل مصر، وكذا في مصحف بخطٍّ كوفي، يقال: إنه بخط علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»(٢).

وذهب الجعبري إلى كونهما مذهبين في موضع سورة براءة، فقال: «ولعلهما مذهبان»(٣)، وما سبق من كلام الأئمة يدل على أنه مذهب واحدٌ، ولا خلافَ معتبرٌ في ذلك، وإلى ذلك ذهب محقق مختصر التبيين قائلًا: «الخلاف فيه ضعيف»(٤).

ويتبيَّن مما ذُكر أن استدراك اللبيب على الداني وَجِيه، وأنَّ مذهبَ الشاطبي في الاستثناء مستقيم.

---

(١) السخاوي، «الوسيلة»، ٣٨١.

(٢) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٥٠٢. ذهب محقق مختصر التبيين د. أحمد شرشال إلى أن هذا مما رآه السخاوي فيما نقله عنه اللبيب، لأنه قال في مطلعه: «قال الشارح عفا الله عنه» كصنيع الجعبري في شرحه، لكنَّ اللبيبَ يريدُ بهذه العبارةِ نفسَه كما قرره محقق الدرة الصقيلة عند ذكر منهج اللبيب في شرحه. ينظر: ص ١١٤.

(٣) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ٢: ٢٣٨.

(٤) أبو داود، «مختصر التبيين»، ٣: ٦٣١.

المبحث الثاني: استدراكات اللبيب على العقيلة

الاستدراك الأول: عدم ذكر ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ ﴿خَٰدِعُهُمۡ﴾[سورة النساء: ١٤٢].

عند قول الشاطبي في البيت ٤٧: «ومعًا يخادعون جرى» استدرك اللبيب على الإمام الشاطبي عدم ذكر موضعي النساء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ قال اللبيب: «وقد أغفل الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ موضعين في سورة النساء، لم يذكرها في القصيدة..»(١).

وهذا الاستدراك صحيح فإنَّ الدانيَّ قد ذكره، وفات الشاطبي أن ينظمه، فهو محذوف الألف باتفاق المصاحف، قال الداني في باب ذِكْرِ ما اتفقت على رسمه مصاحف أهل الأمصار من أول القرآن إلى آخره: «وكذلك كتبوا: الحرف الثاني: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾ [سورة البقرة: ٩]، وكذلك كتبوا في النساء [١٤٢]: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾»(٢)، أي: بغير ألف، وقوله: «كتبوا» يعود على قوله قبلُ: «هذا ما اجتمع عليه كُتَّابُ مصاحف أهل المدينة، والكوفة، والبصرة، وما يُكتب بالشام، وما يكتب بمدينة السَّلام، يعني: بغداد، لم يُختلف في كتابه في شيءٍ من مصاحفهم..»(٣).

وقد زاد اللبيب بيتًا ذكر فيه هذين الموضعين، وهو(٤):

يُخَـادِعُونَ الْإِلَـهَ وَهْـوَ خَـادِعُهُمْ ... فَاحْـذِفْهُمَا فَهُمَـا فِي مُقْنِعٍ ذُكِـرَا

---

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٣١.

(٢) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٥٠.

(٣) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٤٨.

(٤) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٣٢، قال الأستاذ محمد رفاعي: «والبيت الذي اقترحه اللبيب مستقيم وزنًا، وذلك بتسكين الهاء من (وهْوَ)». ينظر: «الاستدراكات على العقيلة»، ١٠٢.

وذهب الجعبري إلى أنَّ قولَ الشاطبي «معًا» بمعْنى: جميع؛ ليعمَّ جميع مواضعها، قال: «والأَوْلى جعْلُ: (معًا) هنا بمعنى: (جميع)، على حدِّ قولِ بريدة: إذا حنَّت الأولى سجَعْنَ لها معًا؛ ليندرج فيه ما في النساء، ويخرج عن عهدة المقنع..»(١).

وهو توجيه حسَن صحيح لغةً، إلا أنه مخالف لمسلك الشاطبي في قولِه: (معًا) كما سيأتي.

وبذلك وجَّه ابن جبارة فقال: «ومراده بقوله: (معًا) هنا(٢)، وفي سورة النساء..»(٣)، ثمَّ قال: «لا يقال: لفظ (معًا) لا يشمل إلا اثنين فقط، بل يشمل الاثنين فما فوقَه..»(٤).

وتبعهما في ذلك ملا علي القاري حيث قال في تفسير (معًا): «فأراد به جنس ما وقع في السورتين»(٥).

أمَّا السخاوي تلميذ الشاطبي فإنه فهِم من قوله (معًا) أنَ المراد بها موضعَا سورة البقرة، وهو المعهودُ في كلام الشاطبي في العقيلة أن يُرادَ بهذه اللفظة اثنان لا أكثر، فإنه في جميع المواضع(٦) لم يُردْ بـ(معًا) إلا اثنين، وكذلك في منظومته في

---

(١) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١/٣٩٨.

(٢) يعني بذلك موضعَي سورة البقرة.

(٣) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٢٥٩.

(٤) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٢٦٠.

(٥) الهروي، «الهبات السنية»، ١٤٩.

(٦) وهي في الأبيات: ٤٧، ٥٢، ٥٦، ٥٨، ٦٥ (موضعان)، ٦٩، ٧٠، ٧٧، ٨٤، ٨٩، ٩٤، ١٠١، ١١٨، ١٤٤، ٢١٢، ٢٢٧، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٢، ومجموعها: ٢٥ موضعًا.

القراءات: «حرز الأماني» فإنه ذكرها في أربعين موضعًا(١)، لم يُردْ بها إلا اثنين.

ويحسن التنبيه على أن السخاوي عدَّ ذكرَ الشاطبي للموضع الثاني في سورة البقرة من زيادة العقيلة على المقنع، قال: «لأنَّ المقنع لم يُذكر فيه إلا الحرف الأول»(٢)، ولعلَّ هذا في نسخته من المقنع، وأمَّا التي بين أيدينا ففيها المواضعُ الأربعة في السورتين(٣).

الاستدراك الثاني: إطلاق الخلف في حذفِ الألف في (يضاعف).

في البيت ٥٣: «يضاعفُ الخلْفُ فيه كيف جا»، قال اللبيب: «هذا البيت من تخليط المقنع»(٤)، وقد سبق الجوابُ على هذا في استدراكاته على الداني، وأنَّ الصواب مع الداني، والكلام هنا في استدراكه على الشاطبي بإطلاق الخلفِ في جميع المواضع، وقد حمله اللبيبُ على كونِه متَّبِعًا تراجِمَ المقنع، حيث قال: «لكنَّ الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ اتبع تراجِم المقنع»(٥)، يعني بذلِك تبويبَ الداني: «باب ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصارِ بالإثبات والحذف» والذي حكى فيه مذهبَ نصيرٍ في موضِع البقرةِ الأوَّل [٢٤٥]، وكذلِكَ في موضِعَي الحديد [١١- ١٨]، وقد سبق البيان

---

(١) وهي في الأبيات: ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٨، ٢٩٥، ٣٩٢، ٥١٣، ٥٣٦، ٥٤٥، ٦١٤، ٦٤٤، ٦٩٥، ٧٠١، ٧٠٨، ٧٧١، ٧٧٩، ٧٨٢، ٧٨٥، ٨٠٩، ٨١٢، ٨٢٦، ٨٧١، ٨٨٦ (ثلاثة مواضع)، ٨٩٣، ٨٩٧، ٩٣١ (موضعان)، ٩٣٣، ٩٤٢، ٩٥١، ٩٧٥، ٩٩٢، ٩٩٦، ١٠٠٢، ١٠٠٤، ١٠٠٩، ١٠٣١، ١٠٦٦، ١١١٤. ومجموعها: ٤٠ موضعًا.

(٢) السخاوي، «الوسيلة»، ٩٨.

(٣) ينظر: الداني، «المقنع»، ٢٥٠.

(٤) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٤٣.

(٥) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٤٣.

بأنَّ مذهب الداني تعميمُ الحذف كما في روايته عن نافعٍ والتي بوَّبَ لها بـ: «باب ذكرِ ما رُسِمَ في المصاحف بالحذفِ والإثبات»(١)، فالحذفُ قولًا واحدًا هو مذهبُ الداني فيما رواه عن نافعٍ، ولذلِك عمَّم قولَ نافعٍ، فأدرَج كلمة: «يعني: في المصاحف» بعد قولِ نافعٍ: «الألفُ غير مكتوبةٍ».

وأمَّا الخلفُ المذكورُ في الباب الآخر فهو مذهبُ نصيرٍ، وهو مخصوصٌ بالمواضع الثلاثة المذكورة، وعليهِ فقول الشاطبي: «الخلفُ فيه كيف جا» من زيادات العقيلة على المقنع، قال ابن آجطا في شرحه على مورد الظمآن عند قول الخرَّازِ، في البيت ١٥٦: «واحذف يضاعفْها... إلى قوله: وفي العقيلة على الإطلاق.. »: قال ابن آجطَّا: «هذا من زيادة العقيلة على ما في المقنع»(٢)، وكذا الرجراجي والمارغني في شرحيهما على المورد(٣).

وعليه فاستدراكُ اللبيب على الشاطبيّ في محلِّه، قد خالف الدانيَّ في مذهبه، سواءً على القولِ بأنَّ مذهبَ الداني: الحذفُ قولًا واحدًا، أو على القول بأنَّ مذهبَه الحذفُ قولًا واحدًا إلَّا في المواضع الثلاثة ففيها الخلْفُ، ذلِك لأنَّ الشاطبيَّ عمَّمَ الخُلْفَ في جميع المواضِعِ.

وممن استدرك على الشاطبي تلميذُه السخاوي(٤)، وردَّ عليه الجعبري قائلًا: «ولمَّا لم يتيسَّر للشارح استنباط تعميمِ الخلافِ من المقنع استدركه على الناظم»(٥).

---

(١) الداني، «المقنع»، ١: ٣٥٤.

(٢) ابن آجطَّا، «التبيان»، ١: ٢٢٨.

(٣) ينظر: الرجراجي، «تنبيه العطشان»، ٢: ١٢٦، المارغني، «دليل الحيران»، ١: ١٣٨.

(٤) ينظر: السخاوي، «الوسيلة»، ١١٢.

(٥) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤٢٠.

وقد يقال بأنَّ مقصود الشاطبي الفعلَ: (يضاعف)، فإطلاقُه الخلفَ في ما كان فعْلًا، كما قال ابن جبارة في شرحِ البيت: «بشرطِ أن يكونَ فعلًا مضارعًا، فالتقييد واقع بذلِك فقط»(١)، وعليه فيكونُ قولُه موافقًا لقولِ نصيرٍ، فلم يخرج بذلِك عن المقنعِ، ولم يخالفه.

لكن يُعترضُ عليه بأنَّ قولَ نصيرٍ ليس عامًّا في الأفعال، فإنَّه خصَّ الخلفَ بموضع البقرةِ الأوَّل [٢٤٥]، وكذلِكَ في موضِعَي الحديد [١١- ١٨]، وبقيت ستة مواضع لم يذكرها، وهي: الموضع الثاني من البقرة [٢٦١]، والنساء [٤٠]، وهود [٢٠]، والفرقان [٦٩]، والأحزاب [٣٠]، والتغابن [١٧]، وكلُّها أفعالٌ.

وبه يُعلم أنَّ إطلاق الخلف في الجميع من زيادات العقيلة.

الاستدراك الثالث: نفي الخلاف في ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾ [سورة الأنعام: ٩٥].

عند قول الشاطبي في البيت ٦٧: «وفالقُ الحبِّ عن خُلْفٍ..»، استدرك اللبيب على الشاطبي ذِكْرَ الخلاف في إثبات الألف وحذفها في كلمة: (فالق)، ولم يعزُ ذلك إلى المقنع، فكأنَّه يرى أنه من زيادة القصيد على المقنع، ولذلك نفى الخلاف، بل قال بوجوب إثبات الألف حيث قال: «ليس في ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾ و﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ خُلْفٌ بين القرَّاء، ولم يكثر دورهما في القرآن فوجب ثبوتُ الألف فيهما»(٢).

وحجته في ذلك ما ذكره عن ابن أشته أنهما في المصحف الإمام بألف ثابتة بعد الفاء، وعلَّق اللبيب على قول ابن أشته بقوله: «هذا هو الصحيح».

وقد فات اللبيب أنَّ الشاطبي إنما أخذه عن المقنع، ولعلَّه ليس في نسخته من المقنع، فقد ذكره أبو عمرو في باب ذكر ما اختلفت فيه مصاحف أهل الأمصار

(١) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٢٧٦.

(٢) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٦٩.

بالإثبات والحذف، قال: «وفي الأنعام في بعض المصاحف ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾ بالألف، وفي بعضها.. بغير ألف»(١).

وقد تتابع الأئمة على ذكر الخلاف، فهذا أبو داود تلميذ أبي عمرو يقول مثبتًا الخلاف: «﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ﴾ كتبوه بحذف الألف بين الفاء واللام.. وفي بعضها: (فالق) بالألف..»(٢).

بل إنَّه رجَّح حذف الألف، فقال: «وأنا أستحب رسمها بغير ألف..»(٣) فكيف يقال بوجوب إثبات الألف.

وعلى مذهب الشاطبي أيضًا شُرَّاحُ العقيلة(٤) كالسخاوي، والمعافري، وابن جبارة، والجعبري، وملا علي القاري، وغيرهم.

وما نقله اللبيب عن ابن أشته ليس بحجة في نفي الخلاف، وإنما هو لبيان إثبات الألف في المصحف الإمام، ولم يذكر حكمها في المصاحف الأخرى.

وأمَّا ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ فلم يذكرها الشاطبي؛ لأن أبا عمرٍو لم يذكر حكمها، ولذلك قيَّدها في البيت بـ(الحَبِّ).

الاستدراك الرابع: ذكرُ الشاطبي لموضعين، الخلافُ فيهما غير معتبر: ﴿لِنَنظُرَ﴾ [سورة يونس: ١٤]، ﴿لَنَنصُرُ﴾ [سورة غافر: ٥١].

---

(١) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٧٥.

(٢) أبو داود، «مختصر التبيين»، ٣: ٥٠٥.

(٣) هذا النصُّ من التبيين، نقله عنه اللبيب في الدرة الصقيلة ٢٦٨.

(٤) السخاوي، «الوسيلة»، ١٣٩، والمعافري، «شرح العقيلة»، ١٧٦، وابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٣١٢، والجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤٥٥، والهروي، «الهبات السنية»، ١٨٤.

عند قول الشاطبي في البيت ٧٩: «وفي لننظر حذف النون رُدَّ وفي إنَّا لننصر عن منصور انتصرا»:

استدرك اللبيب على الشاطبي بأنَّ هذين الموضعين من زيادته، لأنَّ أبا عمرو لم يذكرهما في المقنع.

وقال قبل ذلك عن الموضع الأول أنه قد ردَّه جميعُ الناس، وأما الموضع الثاني فقال بعد ذكر خبر أيوب بأنه رآه في الإمام بنون واحدة، قال: «وهذا القول لم يقل به أحد من المصنفين لكتب الرسم أصلًا، وليس عليه عمل»(١).

واستدراك اللبيب صحيح من حيث الحكم على الموضعين بالردِّ، وهو موافق للشاطبي في ذلك، إلا أنَّ قوله بعدم ذكر أبي عمرو له ليس بصواب، وهو قد قلَّد السخاوي في ذلك؛ فإنه قال: «لم يذكر أبو عمرو هذين الموضعين في المقنع»(٢).

وقد ذكرهما أبو عمرو في مقنعه، فذكر الأول بإسناده إلى أبي حفص(٣) الخزَّاز قال: «في يونس ﴿لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ بنون واحدة، ليس في القرآن غيرها»، ثم نقل عن يحيى بن الحارث أنه وجدها في الإمام بنون واحدة(٤).

قال أبو عمرو معلقًا: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف»(٥).

وأمَّا الموضع الثاني فذكره قائلًا: «ورأيت أبا حاتم قد حكى عن أيوب بن المتوكل أنه رأى في مصاحف أهل المدينة: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا﴾ في غافر بنون

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٩١.

(٢) السخاوي، «الوسيلة»، ١٦١.

(٣) ذهب محقق جميلة أرباب المراصد د. إلياس إلى أن الصواب: (جعفر)، وأنها تصحَّفت إلى (حفص). ينظر: الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤٨٦.

(٤) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٦٧.

(٥) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٦٧.

واحدة».

قال أبو عمرو معلقًا: «ولم نجد ذلك كذلك في شيء من المصاحف»(١).

وقد تبع أبو داود شيخه الداني في ذكر ذلك، وزاد في موضع غافر، قائلًا: «ولم أرو ذلك في حروف نافع، لا من طريق قالون، ولا من طريق الغازي، ولا ذكر ذلك عطاء ولا حَكَم في كتابيهما، ولا ابن أشته أيضًا»(٢)، ولكنه قال بعد حكايته الخلاف بين المصاحف عن أيوب بن المتوكل في موضع غافر، قال أيوب: «في مصاحف أهل المدينة: ﴿إنا لننصر﴾ بنون واحدة..، وفي سائر المصاحف بنونين» قال أبو داود عقيبَه: «وهو الذي أختارُ وبه أكتبُ»(٣).

والمقصود أن الإمامين ذكرا الخلاف في ذلك، مع ترجيح أبي داود في الموضع الثاني أنه بنونين، ولذلك عبَّر عنه الشاطبي بقوله: انتصَرَا.

فالخلاف مذكور وإن كان متفاوتًا في الموضعين، وقد ذكر الأندرابي أنَّ الأول بنونٍ واحدة، ولم يذكر فيه خلافًا، وذكر الثاني بالخلاف المطلق(٤)، ولذلك نقل الناشري عن الفاسي في شرحه على العقيلة بأن المراد بـ(منصور) أنَّ أبا حاتم منصورًا ذكرَ الحذف، وقال: إن ظاهر قول الفاسي تقوية الحذف(٥).

وكذلك فإن السخاوي وجَّه حذف النون فقال: «ووجه هذا الحذف إن صحَّ: التنبيهُ على أنَّ النون تُخفى عند الظاء والصاد...، وقيل: إنما حُذفت لأنها أشبهت

(١) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٩٦.

(٢) أبو داود، «مختصر التبيين»، ٤: ١٠٧٦.

(٣) أبو داود، «مختصر التبيين»، ٤: ١٠٧٧.

(٤) أفاد بذلك د. بشير الحميري في تحقيقه لكتاب المقنع ٢: ٢٦٧، وانظره في الإيضاح: ١: ١٤٣.

(٥) الناشري، «الحواشي على العقيلة»، ١٣٢.

التنوين من حيث إنها ساكنة مثله ومخرجها من مخرجه من الخيشوم، فحذفت صورتها من الرسم..»(١)، وتبعه في هذا التوجيه(٢) ابن جبارة، والجعبري.

وبناء على ما سبق فإن ذِكْرَ الشاطبي للخلاف في هذين الموضعين وجيهٌ وإن رُدَّ، وهو مَسلك الأئمة قبله، وهو ما فهمه الجعبري فقال عن ردِّ الأئمة لوجه الحذف: «ومقتضاه التضعيف لا البطلان»(٣).

الاستدراك الخامس: إثبات الألف في: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ [سورة يوسف: ٧].

عند قول الشاطبي في البيت ٨١: «وآياتٌ به أَلِفُ الإمام» استدرك اللبيب على الشاطبيّ في ذِكْرِه إثبات الألف في كلمة: ﴿ءَايَٰتٌ﴾ في سورة يوسف، قائلًا: «وهذا قول شاذٌّ لم يقل به أحد، بل لو كان في الإمامِ بألف بعد الياء لم يقرأه أحد بالإفراد»(٤).

وقد كان معتمد الشاطبي في هذا ما نقله الداني عن أبي عبيد القاسم بن سلام، حيث قال: «رأيتُ في الإمامِ –مصحف عثمان بن عفان–.. في يوسف: ﴿ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾ بالألف والتاء»(٥)، فرأى اللبيب أن هذا القول شاذٌّ، تفرَّد به أبو عبيد، ويلزم منه نفي قراءة التوحيد، والتي هي قراءة ابن كثير المكي، فمذهبه الحذف قولًا واحدًا، وهو مذهب أبي داود سليمان بن نجاح فإنه يرى إجماع المصاحف على حذفها(٦).

---

(١) السخاوي، «الوسيلة»، ١٦٢.

(٢) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٣٥٣، الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤٨٨.

(٣) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٤٨٨.

(٤) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٢٩٣.

(٥) الداني، «المقنع»، ٢: ٥٥.

(٦) ينظر: أبو داود، «مختصر التبيين»، ٣: ٧٠٧، وقد ردَّ محققه هذا الإجماع، وبيَّن أنَّ =

ويقوّي مذهب اللبيب ما رواه الداني عن نافع في موضعين:

أولهما: في باب ما حذفت منه الألف اختصارًا، وهو محمول على المصاحف كما جاء في أول الخبر عن نافع، حيث قال: «الألف غير مكتوبة -يعني في المصاحف-»(١) فذكر موضع يوسف.

وثانيهما: في باب ما رسم بإثبات الألف على اللفظ أو المعنى، وجاء الخبر عن نافع بحذف الألف على خلاف الترجمة.

والصواب إن شاء الله تعالى أنَّ الجمعَ بين مذهب نافع وأبي عبيد ممكنٌ، ولا تعارض بينهما، وقد ذكر الشاطبي في مقدمته ما يبيّن ذلك فقال:

٤٣-وبيْنَ نافعِهم في رسْمِهم وأبي ... عُبيدٍ الخُلْفُ في بعضِ الذي أُثِرَا

٤٤-ولا تَعَارُضَ مع حسنِ الظُّنونِ فطِبْ ... صَدْرًا رَحِيبًا بِمَا عَن كُلِّهم صَدَرَا

قال السخاوي: «يتعارضُ النقلان لو كان المصحف واحدًا.. ثم قال: اختلاف هذين الإمامين مع ما هما عليه من العدالة والإتقان والضبط يدلُّ على أنَّ المصحف الذي رآه أحدهما غير الذي ينقل عنه الآخَر.. »(٢).

وقال الجعبري: «نافعٌ ينقل عن المصحف العام المرصد للناس، وأبو عبيد ينقل عن المصحف الخاص لعثمان ﷺ الموسوم بالإمامِ كما قررناه»(٣).

وقد تتابع شراح العقيلة على ذلك، كالمعافري، وابن جبارة، والناشري، وملا علي القاري وغيرهم(٤)، فلم يشذذ أحدٌ منهم مذهب أبي عبيد، فأثبتوا الخلْف في

=

الخلْفَ ثابتٌ، وإن كان العملُ على الحذف رعاية للقراءتين.

(١) الداني، «المقنع»، ١: ٣٥٤، ٣٧٠.

(٢) السخاوي، «الوسيلة»، ٨٤، ١٦٤.

(٣) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٣٨٣، وانظر أيضًا: ١: ٤٨٩.

(٤) ينظر: المعافري، «شرح العقيلة»، ١٩٢، ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٣٥٨، الناشري، =

إثبات الألف وحذفها.

وعلى هذا أيضا صاحب مورد الظمآن، وكذا شُرَّاح المورد كابن آجطَّا، والرجراجي، والمارغني وغيرهم(١).

وعلى ما سبق بيانه فلا مستدرك للبيب على الشاطبي في هذا البيت.

الاستدراك السادس: الإجماع في قراءة: ﴿فَخَرَاجُ﴾ [المؤمنون: ٧٢].

عند قول الشاطبي في البيت ٨٩: «وكلهم فخراجُ بالثبوتِ قَرَا» استدرك اللبيب على الشاطبي قولَه بإجماع القراء على قراءة: ﴿فَخَرَاجُ﴾ وذلك لأنَّ ابنَ عامر يقرأ: ﴿فَخَرْجُ﴾ كما هو مذهب الداني في تيسيره، وكذا الشاطبي في حرز الأماني.

قال اللبيب: «وهذا البيت فيه إشكال لقوله: (وكلهم فخراج بالثبوت قَرَا) ولم يستثنِ ابن عامر»(٢).

ثمَّ ذكر اللبيب أن الإمام يعقوب بن بدران قال بأنَّ بيتًا نقصَ بعد هذا البيت وصوَّبَ قولَه، ثم قال(٣): وقد نظمتُ بيتًا يزيل هذا الإشكال، وهو هذا:

إلَّا ابْـــن عـــامر الشـــامِي فـــإنَّ لَـــه ... في الرَّاءِ جَزْمًا كَانَ بِالمصْدَرِ اعْتبرا

يريدُ أن ابن عامر قرأها: (فَخَرْجُ) وهو المصدر، وأمَّا (فخرَاج) فهو اسم لا مصدر.

وحمَل السخاوي قولَ الشاطبي: «قَرَا» على معنى التتبع لا التلاوة، وأن الشاطبي يعني بذلك أن الأئمة تتبعوا المصاحف فوجدوها بثبوت الألف.

=

«الحواشي على العقيلة»، ١٣٣، الهروي، «الهبات السنية»، ٢٠٦.

(١) ابن آجطَّا، «التبيان»، ١: ١٨٩، الرجراجي، «تنبيه العطشان»، ١: ٣٩٢، المارغني، «دليل الحيران»، ٧٧.

(٢) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٣٠٨.

(٣) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٣٠٨.

والشاطبي في ذلك قد تبع الداني في مقنعه، حيث قال: «وكتبُوا ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ﴾ في جميع المصاحف بالألف»(١)، وكذلك أبو داود نقل إجماع المصاحف على ذلك.

وقد ردَّ هذا الإجماعَ السخاويُّ، وذلك لأنه رآه في المصحف الشامي العتيق بغير ألف، ثم قال: «إطلاق القول بأنها في جميع المصاحف ﴿فَخَرَاجُ﴾ ليس بجيد، ولا ينبغي لمن لم يطَّلع على جميعها دعوى ذلك.. »(٢).

وذهب المعافري وابن جبارة والجعبري إلى ما ذهب إليه السخاوي مِن أنَّ مراد الشاطبي بالبيت المذهب الرسمي، وأن المراد بـ(قَرَا): تَتَبُّعُ رسمِها في المصاحف، فوجدوها بالألف في جميعها، وعليه فلا مستدرك على الشاطبي إذ إنه تبع الداني في الإجماع.

وقد ردَّ ابن جبارة على السخاوي قولَه برؤيتها بغير ألفٍ في المصحف الشامي، وأكَّد قول الشاطبي فصحَّح إجماعَ المصاحف على رسمها بالألف، وأنَّ المرادَ بها المصاحف الأمهات التي يقتدى بها، وأن المصحف الذي رآه السخاوي ليس منها، وكذا استنكر تعجُّب السخاوي -قبل رؤية المصحف المذكور- من مخالفة ابن عامر لمرسوم المصاحف فيقرأ بغير ألف.

قال ابن جبارة: «العَجَب من السخاوي كيف يقول ذلك؛ فقد نقل عن نافعٍ أشياء كثيرة... ويتلو بخلافها، فالعجب من نافع أولى لكثرة مخالفته مصحف المدينة؛ لأن التلاوة على النقل لا الرسم...»(٣)، يريد ابن جبارة المخالفة غير

(١) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٨٥.

(٢) السخاوي، «الوسيلة»، ١٧٨.

(٣) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٣٧٧.

المؤثرة، كما قرره ابن الجزري(١).

وذهب الجعبري إلى ما ذهب إليه ابن جبارة في كون ما رآه السخاوي في المصحف الشامي محمولًا على غير العثماني(٢)، وتبعه في ذلك الناشري في على العقيلة(٣).

الاستدراك السابع: عدم ذكر حذف الألف في: ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾.

عند قول الشاطبي في البيت ١٣٦: «وعالم وبلاغٌ والسلاسلُ والشيطان..» استدرك اللبيب على الشاطبي عدم ذكر حذف الألف في كلمة: ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ مع ذكر أبي عمرو لها، واستدراكه له حظ من النظر؛ فقد ذكر أبو عمرو حذف ألفه فقال: «وكذلك اتفقوا على حذف الألف مِنَ الجمعِ المسَلَّمِ كثيرِ الدَّوْرِ في المذكَّرِ والمؤنَّثِ جميعًا، فالمذكَّر نحو:... و﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾»(٤).

ووجَّهَ اللبيب عدم ذكره بقوله: «لشهرتِه، ولأنه لم يتزن له في هذا العروض البسيط؛ لأنَّ شياطين على وزن: مفاعيل..»(٥).

والذي يظهر من صنيع الشاطبي أنه تبع الداني في إلحاق حذفِ ألف كلمة: ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ مع جموع المذكَّر السالم فإنَّ أبا عمرٍو ذكره مع جمع المذكَّر، فيكون

---

(١) النشر ١: ١٢٥، قال: «على أنَّ مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعدُّ مخالفًا إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة.. » إلى أن قال: «الخلاف في ذلك يغتفر؛ إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد، وتمشِّيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول... »، وهو كلام نفيس في بابه.

(٢) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ١: ٥٠٩.

(٣) الناشري، «الحواشي على العقيلة»، ١٤٠.

(٤) الداني، «المقنع»، ١: ٤٤١، ٤٤٣.

(٥) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٣٨٥.

داخلًا في عموم قول الشاطبي في البيت ١٥٠: «وكل جمعٍ كثير الدور.. ».

وهو من مواضع الاستدراك على الداني فلا يسلَّمُ له في كونه جمع مذكَّر مُسَلَّم، فإنَّهُ جمعٌ مُكَسَّرٌ، لا خلاف معتبر في ذلك، ولذلك قال ابن جبارة استدراكًا على الداني: «وأورد في أمثلتها: الشياطين، وهو جمع تكسير، فإمَّا أن يكون خطأً في التمثيل به، أو خطأً في التقييد، فأحد الأمرين لازم له»(١).

وقال الجعبري عن الداني: «وذَكَرَ الشياطين، وفيه نَظَر»(٢).

وقال الخرَّاز في مورد الظمآن في البيت ٨٩:

كـــــذَا الشَّـــــياطِينُ بمقنِـــــعٍ أُثِـــــرْ

في سَـــــالِمِ الجمْـــــعِ وفي ذاكَ نَظَـــــرْ

ويُمكِن أن يقال: إن إطلاق الشاطبي الحذف في كل جمعٍ يعمُّ جموع السلامة والتكسير فإنَّه لم يقيّده، وفي ذلك يقول ابن جبارة: «واعلم أنَّ الناظم أطلق القول في الجمع، فيَحْتَمِل أن يؤخذ مطلق الجمع سواء كان جمع سلامة أو غير سلامة..»(٣).

وهو ما فهمه الناشري من العموم في قول الشاطبي حيث قال: «نحو: ﴿ٱلضَّـٰلِّينَ﴾ و﴿ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾»(٤) فمثَّلَ بجمعٍ سَالِم، وجمعٍ مُكَسَّر، وإذا حُمِلَ مذهب الشاطبي على هذا فلا مستدرَكَ عليه في عدم ذكرِه، والله أعلم.

الاستدراك الثامن: عدم ذكر الحذف في: ﴿ٱللَّـٰعِبِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٥٥].

---

(١) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٥٣٣.

(٢) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ٢: ٧٢.

(٣) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٥٣٣.

(٤) الناشري، «الحواشي على العقيلة»، ١٩٥.

عند قول الشاطبي في البيت ١٣٧: «واللاعنون مع اللات.. » استدرك اللبيب على الشاطبي عدم ذكره حذف الألف في: ﴿ٱللَّٰعِنِينَ﴾ مع أنَّ أبا عمرٍو ذكره.

وهو كذلك فقد ذكره أبو عمرو في موضعين، الأول فيما أجمعت المصاحف على حذف ألفه الواقعة بعد اللام، قال: «وكذا حذفوها(١) بعد اللام في قوله: ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٩]، و﴿مِنَ ٱللَّٰعِنِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٥٥]، و﴿ٱللَّٰتَ﴾ [سورة النجم: ١٩]..»(٢).

والموضع الثاني عند ذكر ما جاء بلامين باتفاق المصاحف(٣).

واستدراك اللبيب صحيح لأنَّ أبا عمرو ذكرها للحصر لا التمثيل، وقد يعتذر للشاطبي في كون الكلمة جمع مذكر سالم، وهي داخلة في عموم قوله في البيت ١٥٠: «وكل جمعٍ كثير الدور.. ».

إلا أنَّه يرِد عليه أن كلمة: ﴿ٱللَّٰعِنِينَ﴾ ليست مما كَثُر دوْرُه(٤)، فإنها لم ترد معرَّفةً في كتاب الله إلا مرة واحدة: [الأنبياء: ٥٥]، ووردت منكَّرة مرتين [الأنبياء: ١٦- الدخان ٣٨]، فيجاب بأن حد التكرر مختلفٌ فيه، ثم إن شرط التكرر أغلبي، كما قال الخرَّاز في مورد الظمآن(٥):

ولَـــيْسَ مَـــا اشْـــتُرِطَ مِـــن تَكَـــرُّرِ

---

(١) الضمير عائد على قول أبي عمرو: «وأجمعَ كُتَّاب المصاحف على حذف الألف... » المقنع ١: ٣٩٧.

(٢) الداني، «المقنع»، ١: ٤١٨.

(٣) الداني، «المقنع»، ٢: ١٩٩.

(٤) اختُلِف في حدِّ الكثرة، فقيل: ثلاثة، وقيل خمسة، وقيل سبعة. ينظر: اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٤٠٥.

(٥) الخرَّاز، «مورد الظمآن»، البيت: ٧٣، ٧٤، ٧٥.

حَتْمًا لِحَذْفِهِم سِوَى المكَرَّرِ

وإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ اقْتِفَاءَ

سَنَنِهِمْ وهِمُ اقْتِدَاءَ

فَقَدْ أَتَى الحَذْفُ بِلَفْظِ الفَاتِحِين

علَى انفِرَادِه ولفظِ الغَافِرِين

الاستدراك التاسع: عدم ذكر حذف الألف بعد الميم في: ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾ و﴿ثَمَٰنِى﴾ و﴿ثَمَٰنِينَ﴾.

عند قول الشاطبي في البيت ١٤٠: «وكلُّ ذي عدد نحو الثلاث ثلاثةٍ ثلاثين» استدرك اللبيب على الشاطبي في هذا البيت عدمَ تمثيله بثمانية، وثمانين، وأن ذلك لا يخلُّ بالوزن، ولأنَّ حذف ألفها مشهور عند جميع المصنفين لكتب الرسم، ولذلك نظَم اللبيبُ بيتًا؛ ليكمل به نظم الشاطبي، فقال(١):

وَفِي ثَمَانِين أَيْضًا مع ثَمَانِية كذا ثمانِي حذفُ الكلِّ قدْ شُهِرَا

ولأن أبا عمرو ذكرها فقال: «وكذا حذفوها بعدها -أي بعد اللام- في قوله ﷻ: ﴿ثَلَٰثَةَ﴾، و﴿وَثُلَٰثَ﴾، و﴿ثَلَٰثِينَ﴾ حيث وقع، وكذا حذفوها بعد الميم في قوله ﷻ: ﴿ثَمَٰنِيَةَ﴾ و﴿ثَمَٰنِى حِجَجٍ﴾ و﴿ثَمَٰنِينَ﴾ حيث وقع»(٢).

ولا مستدرك للبيبِ على الشاطبي في هذا البيت فإنَّ الشاطبي قد عمم حذف الألف في كل ذي عدد، وما ذكره من المواضع كالثلاث وما بعدها ليس للحصر، وإنما للتمثيل، ولذلك قال الشاطبي قبله: «نحو» التي تفيد التمثيل لا الحصر، وإلا

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٣٩٢.

(٢) الداني، «المقنع»، ١: ٤٢٠.

فيلزم اللبيب أن يستدرك حذف الألف في: ﴿وَرُبَٰعَ﴾ [سورة النساء: ٣] فإن الداني قد ذكرها(١)، ولم يذكرها الشاطبي وهي محذوفة بالإجماع.

ولمَّا كان قول الشاطبي مفيدًا العموم لم أقف على من استدرك على الشاطبي في هذا البيت إلا ما كان من ابن جبارة فيما أورده أنه قد يوردُ على الشاطبي: ﴿مِاْئَةَ﴾، و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ وهما ثابتا الألف، والبيت يفيد العموم، فأجاب بأنه مخصوص بقول الشاطبي في البيت ١٦٣: «وزاد في مائتين الكلُّ معْ مائةٍ»(٢).

وكذلك ما كان من الجعبري في اشتراط الحذف في الألف بأن تكون حشوًا ليُخرج ما كانت متطرفة نحو: ﴿إِحْدَى﴾، و﴿أَثْنَا﴾ونحوهما(٣).

الاستدراك العاشر: إثبات الألف في: ﴿ءَايَاتِنَا﴾ في سورة يونس في الموضع الثاني والثالث.

عند قول الشاطبي في البيت ١٤٤: «وقل آياتنا ومعًا بيونس الأوَّلَيْنِ استثنِ مؤتمرا»

استدرك اللبيب بأنَّ الرواية للبيت الأشهر وهي الأصحّ: «بيونس الثانيين» وذلك لما فيها من الدلالة على المقصود، وذلك لأن الموضع الأول في يونس [٧]: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ﴾ وليس مقصودًا في قول الشاطبي فإنه محذوف الألف، وإنما يريد الثاني: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ [سورة يونس: ١٥]، والثالث: ﴿إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا﴾ [سورة يونس: ٢١] وهما المقصودان بالبيت، فالألف ثابتة فيهما، ولذلك يرى اللبيب أن رواية البيت: (الثانيين) أصحُّ، وبيَّن وجهه فقال:

(١) ينظر: الداني، «المقنع»، ١: ٣٦٢.

(٢) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٥١١.

(٣) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ٢: ٤٢.

«نسبة الثالث إلى الثاني كنسبة الثاني إلى الأول»(١).

واستدراك اللبيب حسَنٌ وافقه عليه ابن جبارة والناشري، قال ابن جبارة: «واعلم أن كلام الناظم فيه نظر؛ لأن أبا عمرو إنما ذكر إثبات الألف في الحرف الثاني والثالث...»(٢)، وقال الناشري: «عبارة الناظم غير جيدة»(٣)، إلا أنهما لم يذكرا الرواية الأخرى للبيت: «بيونس الثانيين»، وكذا لم أقف على من ذكرها مِن شُرَّاحِ العقيلة سوى اللبيب، فقد تفرَّد بها فيما أعلم(٤).

وقد تنبَّه الخرَّاز لذلك فقال في البيت ٦٤: «في يونس ثالثها والثاني».

ويمكن أن يُحمل قول الشاطبي على الأولين بالنسبة لما في السورة فقد جاء بعدهما ثلاثة مواضعَ [٧٣-٧٥-٩٢] فالموضعان المقصودان أوَّلَان بالنسبة لما بعدهما، وشهرتهما تمنع من الالتباس بالذي قبلهما.

وأعني بالشهرة إطباق الأئمة عليهما فقد ذكرهما بالإثبات أبو عبيد(٥)، وكذلك(٦): المهدوي، والداني، وأبو داود، ولم يذكر أحد منهم في ذلك خلافًا.

---

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٣٩٧.

(٢) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ١: ٥٢١.

(٣) الناشري، «الحواشي على العقيلة»، ١٩٠.

(٤) أفاد الأستاذ محمد رفاعي في بحثه عن العقيلة أن هذه الرواية في نسخة للعقيلة لوحة: ٧، في المكتبة الأزهرية، ورقمها: (٣٠٢٧٧٦)، ينظر: محمد رفاعي، «الاستدراكات على العقيلة»، ٤٣٠.

(٥) نقله عنه اللبيب في الدرة الصقيلة ٣٩٧.

(٦) المهدوي، «هجاء مصاحف الأمصار»، ٨٠، الداني، «المقنع»، ١: ٤٢٩، أبو داود، «مختصر التبيين»، ٣: ٦٥١.

الاستدراك الحادي عشر: عدم ذكر موضع طه ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ مع موضع آل عمران [٣١].

عند قول الشاطبي في البيت ١٨٠:

وخُـصَّ في آلِ عِمْـرَانٍ مَـنِ اتَّـبَعَنْ وخُـصَّ فِي اتَّبِعُـونِي غَيْرَهـا سُـوَرَا

استدرك اللبيب على الشاطبي تخصيصه إثبات الألف بموضع آل عمران [٣١]: ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾ قال: «وقد أغفل الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ موضعًا واحدًا مما هو مكتوب بالياء، وهو قوله تعالى: ﴿فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي﴾ في طه [٩٠] ولم يذكره مع الذي في آل عمران.. وذلك سهوٌ منه رَحِمَهُ اللَّهُ»(١).

وقد نظم اللبيب بيتًا في ذلك، فقال(٢):

لكـــن فـــاتَّبعوني ياؤُهـــا ثبـــتَ في وسَـطِ طـه فـلا تُلْـقِ لهـا قَـدْرَا

واستدراك اللبيب وجيه فقد ذكرها الداني في باب ذكر ما رُسم بإثبات الياء على الأصل حيث قال: «أُثبِتت في الرسم في كل المصاحف... وفي آل عمران [٣١]: ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾... وفي طه [٩٠]: ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾»(٣).

وقد تبع السخاوي شيخه الشاطبي في ذكر إثبات الياء في موضع آل عمران وترك موضع طه(٤).

وقد سبقَ اللبيبَ في الاستدراك على الشاطبي الجعبريُّ، ونظم في ذلك بيتًا

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٤٥٥.

(٢) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٤٥٥.

(٣) الداني، «المقنع»، ٨٥-٩٠.

(٤) السخاوي، «الوسيلة»، ٣٣٨.

فقال(١):

وقُـلْ مَـنِ اتَّـبَعَنْ عمـرانَ واتبعـوني غَيْرَهَـا مَـعْ طـهَ اسـتْثْنِ مُـؤْتَمِرَا

وكذلك ابن آجطا في شرحه على المورد، حيث قال: «وكلام الناظم رحمه الله أحسن من كلام الشاطبي في عقيلته»، وقال: «فكلام الشاطبي غير محرر، وعليه فيه درك»(٢).

وأمَّا ابن جُبارة فوجَّه كلام الشاطبي توجيهًا حسنًا، وقال إنَّ الشاطبي قال: «وخُصَّ فاتَّبِعوني غيرَها سُوَرَا» فلفظ البيت عنده بفاء متصلة بـ(اتبعوني) لا (في) الجارَّة وقال: «يجب أن يُعتقد أن الناظم رحمه الله نطق بها بفاء متصلة بها» وكلام ابن جبارة حسَن فإنَّ الوزن لا يختلُّ بذلك، فالياء في (في) محذوفة لالتقاء الساكنين.

ورأى ابن جبارة أنَّ عَوْدَ الضمير في (غيرها) عائد على «فَاتَّبعوني» وليس عائدًا على «آل عمران» المذكورة في الشطر الأول.

وأجاب على من احتجَّ بأن الرواية في البيت (في اتبعوني) فقال: «وأمَّا الرواية فيحتاج الناقل أن ينقل عن الناظم رحمه الله أنَّه نطق بـ(في) الجارَّة قبلها، ولا يمكن إثباته، وكيف يمكن أن يذكر الناظم رحمه الله شيئًا غير مخلص لما أراده مع قدرته على الإتيان بالمقصود... »(٣).

فعلى هذا التوجيه لا مستدرك على الشاطبي، وحمْلُه عليه أوْلَى؛ فإنَّه يبعُد أن يكون قد فات الشاطبي، فإنه موضع معلوم عند القُرَّاء لتعلقه بالياءات الزوائد، ومثل هذا لا يخفى على من كان بمنزلة الإمام الشاطبي، ويعضد هذا أيضًا أن الموضعين مذكوران في المقنع، وهو من محفوظاته.

---

(١) الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ٢/١٦٠.

(٢) ابن آجطا، «التبيان»، ٣: ١٣١٥.

(٣) ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ٢: ٢٠٧.

الاستدراك الثاني عشر: نفي الخلاف في رسم الألف في قوله: ﴿مِّن رِّبًا﴾ [سورة الروم: ٣٩].

عند قول الشاطبي في البيت ١٩٩: «وليس خلف ربًا.. » قال اللبيب مستدركًا: «قوله: (وليس خلفُ ربًا) فيه نظر؛ ظنَّ الشاطبي أنَّ ﴿مِّن رِّبًا﴾ في الروم متفق على كتابته بالألف بعد الباء لأجل التنوين، بل فيه اختلاف كثير..»(١).

واستدراك اللبيب ليس صوابًا، وذلِك لأنه أخذ أول الكلام وفَاتَهُ آخره سهوًا؛ فإنَّ الشاطبي قال:

«وليس خلفُ ربًا في الروم محتقَرا»، فالشاطبي ينفي أن يكون الخلافُ في هذه الكلمة محتقرًا، أي: ليس متروكًا غيرَ معمول به، بل هو معتبرٌ مشهورٌ، وعلى هذا الشرَّاح(٢)، ولم أقف على من وافَقَ اللبيب.

والشاطبي في هذا على مذهب الداني حيث قال: «في سورة الروم: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ [سورة الروم: ٣٩] في بعض المصاحف بغير واو، وكتبوا في بعضها بالواو»(٣).

(١) اللبيب، «الدرة الصقيلة»، ٤٨٠.

(٢) السخاوي، «الوسيلة»، ٣٦٥، المعافري، «شرح العقيلة»، ٣٣٤، ابن جبارة، «شرح العقيلة»، ٢: ٢٥٧، الجعبري، «جميلة أرباب المراصد»، ٢: ١٩٠، الناشري، «الحواشي على العقيلة، ٢٤٢، الهروي، «الهبات السنية»، ٣٦٨.

(٣) الداني، «المقنع»، ٢: ٢٤٩، وذكره في موضعين آخرين أيضًا بالخلاف: ٢: ١٣٢، ٢٨٨.

الخاتمة

وفيها أبرز النتائج والتوصيات

في ختام هذا البحث خلصت إلى النتائج التالية:

- تميّز أبو بكر اللبيب في استدراكاته على المقنع والعقيلة، وما ذلك إلا لطول باعه، وسعة اطلاعه، وتنوّع مصادره، كما صرّح به في مقدمة شرحه، وكما ظهر من خلال استدراكاته.

- حُسن طريقة اللبيب في استدراكاته، وأدبه الجمّ في تعقباته للإمامين الداني والشاطبي، فقد كان مثالًا يُحتذى في نقده، ممتثلًا قول الشاطبي في لاميّته:

وإن كـان خـرقٌ فادّركْـه بفضـلةٍ من الحلمِ وليصلِحه من جاد مقولا

- بلغت استدراكات اللبيب على الإمام الداني سبعة استدراكات، أصاب فيأربعةٍ: (الأول، والخامس، والسادس، والسابع)، وقولُه محتمل له حظ من النظر في اثنين: (الثاني، والرابع) وقد أجيب عليهما، ولم يصِب في الاستدراك الثالث.

- بلغت استدراكاته على الشاطبي اثنا عشر استدراكًا، أصاب في ثلاثة: (الأول، والثاني، والعاشر) وقوله محتمل -له حظ من النظر- في ثلاثة: (السابع، والثامن، والحادي عشر)، وأخطأ في ستة: (الثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والتاسع، والثاني عشر).

- ذكر اللبيب أربعة أبيات تقويمًا لبعض أبيات الإمام الشاطبي، أصاب اللبيب في اثنين منها، وأخطأ في الآخَرين، كان الصواب فيهما فيما نظمه الشاطبي.

وأوصي في ختام هذا البحث بما يلي:

-جمع ودراسة الاستدراكات على المقنع من خلال شروح منظومة عقيلة أتراب القصائد، وشروح منظومة مورد الظمآن، فإن المقنع معتمَدُ هاتين المنظومتين، وقد تضمنت تلك الشروح جملة من الاستدراكات النافعة، والتعقّبات الماتعة.

- جمعُ استدراكات الشرَّاح على بعضهم كاستدراكات ابن جبارة على السخاوي، فلم أقف على دراسة تجمعها، وهي جديرة بذلك.

- جمع ودراسة الاستدراكات على العقيلة من خلال شروح المورد فإنَّ الخرَّازَ قد ضمَّن مورده مذهب الشاطبي في العقيلة، فشروح المورد مظنة مناقشة ما ذهب إليه الشاطبي.

- الاعتناء بشرح اللبيب على العقيلة، وجمع نسخه الخطية وإعادة النظر في تحقيقه، فقد ظهرت لي خلال قراءته تصحيفات وتحريفات، وبالرجوع إلى عدد من نسخه ظهر لي فيها اختلاف واضطراب، وهو كتاب جدير بالعناية كما سبق في التعريف به.

فهرس المصادر والمراجع

ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، «غاية النهاية في أسماء رجالات القراءات أولي الرواية»، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، (ط١، القاهرة: دار اللؤلؤة، ١٤٣٨هـ).

أبو داود، سليمان بن نجاح، «مختصر التبيين لهجاء التنزيل»، تحقيق: أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، (ط١، المدينة النبوي: مجمع الملك فهد، ١٤٢١ هـ)

أبو القاسم، خلف بن عبد الملك بن بشكوال، «الصلة في تاريخ أئمة الأندلس»، تحقيق: السيد عزت الحسيني، (ط٢، مصر: مكتبة الخانجي، ١٣٧٤ هـ).

الجعبري، إبراهيم بن عمر، «جميلة أرباب المراصد»، تحقيق: محمد إلياس محمد أنور، (ط١، المدينة النبوية: برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، ١٤٣٨هـ).

الجعبري، إبراهيم بن عمر، «كنز المعاني في شرح حرز الأماني»، تحقيق: أحمد اليزيدي، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف، ١٤١٩ هـ).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، «الصحاح»، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، بيروت: دار العلم، ١٤٠٧ هـ).

حسن حسني عبد الوهاب، «العمر في المصنفات والمؤلفين التونسيين»، مراجعة: محمد العروسي، بشير البكوش، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م).

الحموي، ياقوت بن عبد الله، «معجم الأدباء»، (ط١، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٤ هـ).

حميتو، عبد الهادي بن عبد الله، «قراءة الإمام نافع عند المغاربة»، (ط١، المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٤ هـ).

الخرَّاز، محمد بن محمد الشريشي، «مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن»

تحقيق: أشرف محمد طلعت، (ط١، مصر: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٢٧ هـ).

الداني، عثمان بن سعيد، «المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار»، تحقيق: بشير بن حسن الحميري، (ط١، بيروت، دار البشائر، ١٤٣٧ هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ).

الرازي، أحمد بن فارس، «معجم مقاييس اللغة»، تحقيق: عبد السلام هارون، (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ).

الزبيدي، محمد بن محمد الحسيني، «تاج العروس»، تحقيق: مجموعة من المحققين، (ط١، دار الهداية، الكويت، ١٩٦٥ م).

الزرهوني، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن الحسن، «مجموع البيان في شرح مورد الظمآن»، مخطوط، (المدينة: مكتبة الملك عبد العزيز، رقمه: ٣٠١).

الزمخشري، محمود بن عمرو، «أساس البلاغة»، تحقيق: محمد باسل السود، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ).

السخاوي، علي بن محمد، «الوسيلة إلى كشف العقيلة»، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، (ط٣، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٢٦ هـ).

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، «العقد النضيد في شرح القصيد»، تحقيق: أيمن رشدي سويد، (ط١، جدة: دار نور المكتبات، ١٤٢٢ هـ).

الشوشاوي، حسين بن علي، «تنبيه العطشان على مورد الظمآن»، تحقيق: محمد سالم حرشة، (ليبيا: رسالة ماجستير، جامعة المرقب، كلية الآداب، قسم اللغة العربية)، ١٤٢٦ هـ.

الصنهاجي، عبد الله بن عمر، ابن آجطَّا، «التبيان في شرح مورد الظمآن»، تحقيق: محمد لمين بوروبة، (ط١، دبي، جائزة دبي الدولية، ١٤٤٠ هـ.

الفاسي، محمد بن الحسن، «اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة»، تحقيق: عبد

الرازق بن علي موسى، (ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٣١ هـ).

القفطي، علي بن يوسف، «إنباه الرواة على أنباه النحاة»، (ط١، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٤ هـ).

اللبيب، أبو بكر عبد الغني، «الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة»، تحقيق: عبد العلي أيت زعبول، (ط١، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٣٢ هـ).

مجموعة من المؤلفين، «المعجم الوسيط»، مجمَّع اللغة العربية، (ط٤، مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٥هـ).

محمد رفاعي كامل، «الاستدراكات على العقيلة»، (رسالة ماجستير: قسم القراءات، جامعة الأزهر، ١٤٣٨ هـ).

المعافري، محمد بن سليمان الشاطبي، «شرح القصيدة الرائية الموسومة بـ: عقيلة أتراب القصائد» تحقيق: حسن بن محمد الجهني، (رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، قسم القراءات، ١٤٣٤ هـ).

المقدسي، أحمد بن محمد بن جبارة، «شرح عقيلة أتراب القصائد»، تحقيق: د. طلال بن أحمد، د. محمد الجنايني، (رسالتَي دكتوراة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ١٤٣٠ هـ-١٤٣١ هـ).

الهروي، ملا علي القاري، «الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية»، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، (ط١، مكة، دار طيبة الخضراء، ١٤٤٠ هـ).

bibliography

Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Ali bin Yusuf, “Ghayat Al Nihayah fee Asma'a Rijaalaat Al Qira'aat Uly Al Riwayah, investigated by: Abi Ibrahim Amr bin Abdullah, (1 edition, Cairo: Dar Al-Lu’lu’ah, 1438 AH).

Abu Dawud, Suleiman bin Najah, “Mukhtasar Al-Tabiyyin Lihija’ Al-Tanzil”, investigated by: Ahmad bin Ahmad bin Muammar Sharshal, (1 edition, the Prophet’s City: King Fahd Complex, 1421 AH).

Abu Al-Qasim, Khalaf bin Abdul-Malik bin Bashkwal, “Al Silah fee A'immat Al Andalus”, investigated by: Al-Sayyid Izzat Al-Hussaini, (2nd edition, Egypt: Al-Khanji Library, 1374 AH).

Al-Ja’bari, Ibrahim bin Umar, “Jameelat Arbaab Al Marasid,” investigated by: Muhammad Elias Muhammad Anwar, (1 edition, The Prophet’s City: Research Chairs Program at Taibah University, 1438 AH).

Al-Ja’bari, Ibrahim bin Omar, “Kanz Al-Ma’ani fee Sharh Hirz Al-Amani,” investigation: Ahmad Alyazeedi, (Morocco-wizarat alawqaf-, 1419 AH).

Hasan Husni Abdul-Wahhab, “Al Umr fee Al-Musannafaat wal Mu'allifeen ,” reviewed by: Muhammad Al-Arousi, Bashir Al-Bakush, (1 edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1990 AD).

Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah, “Mu'jam Al Udabaa’”, (1 edition, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1414 AH).

Hamito, Abdul-Hadi bin Abdullah, “Qira'at Al imam Nafie' inda Al Magharibah,” (1 edition, Morocco: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 1424 AH).

Al-Jawhari, Ismail bin Hammad, “Al-Sihah”, investigated by: Ahmad Abdul Ghafour Attar, (4 edition, Beirut: Dar Al-Ilm, 1407 AH).

Al-Kharraz, Muhammad bin Muhammad Al-Sharishi, “Maurid Al dham'aan fee Rasm Ahruf Al Qur'an,” investigated by: Ashraf Muhammad Talaat, (1 edition, Egypt: Imam Al-Bukhari Library, 1427 AH).

Al-Dani, Uthman bin Sa'eed, “Al-Muqni’ fi Ma’rifat Marsoom

Masahif Al-Amsar", investigated by: Bashir bin Hassan al-Hamiri, (1st edition, Bahrain: Nizam Yaqoubi Library, 1437 AH).

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, "Ma'rifat Al Qurra' Al-kibaar 'ala Al-Tabaqaat wal 'Asaar," (1 edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1417 AH).

Al-Razi, Ahmad bin Faris, "Mu'jam Maqayees Allughah", investigated by: Abd al-Salam Haroun, (1 edition, Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH).

Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad Al-Husseini, "Taj Al-'Arous", investigated by: a group of investigators, (1 edition, Dar Al-Hidaya, Kuwait, 1965 AD).

Al-Zarhouni, Abu Al-Hasan Ali Bin Ibrahim Bin Al-Hassan, "Majmoo' Al-Bayan fi Sharh Mawrid Al-dham'aan", manuscript, (Al-Madina: King Abdul Aziz Library, No. 301).

Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr, "Asasu Al-Balaghah", investigated by: Muhammad Basil Al-Soud, (1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Alami, 1419 AH).

Al-Sakhawi, Ali bin Muhammad, "Al-Wasila ila kashf Al-'Aqeela", investigated by: Moulay Muhammad Al-Idrisi, (3rd edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1426 AH).

Al-Sameen Al-Halabi, Ahmad Bin Yusuf, "Al-'Iqd Al-Nadeed fee Sharh Al-Qaseed", investigated by: Ayman Rushdi Suwaid, (1 edition, Jeddah: Dar Noor Al-Maktabat, 1422 AH).

Al-Shawshawy, Hussain Bin Ali, "Tanbeeh Al-'Attshaan 'ala Maurid Al-dham'aan", investigated by: Muhammad Salem Harsha, (Libya: Master's Thesis, Al-Marqab University, College of Arts, Department of Arabic Language), 1426 AH.

Al-Sunhaji, Abdullah bin Umar, Ibn Ajatta, "Al- Tibyaan fee Sharh Maurid Al-dham'aan," investigated by: Mohammed Lameen Borobah, Dubai, Jayizah dubai, 1440 AH).

Al-Fasi, Muhammad bin Al-Hasan, "Al-la'aa'I' Al-fareedah fee Sharh Al-Qaseedah," investigated by: Abdul Raziq bin Ali Musa, (2nd edition, Riyadh: Al-Rushd Library, 1431 AH).

Al-Qafti, Ali bin Yusuf, "Inbaah Al-Ruwaah 'ala Anbaah Al-Nuhat," (1 edition, Beirut, Al-Maktaba Al-Asriyyah, 1424 AH).

Al-Labib, Abu Bakr Abdel-Ghani, "Al-Durrah Al-Saqilah fee Sharh Abiyat Al-Aqeelah", investigated by: Abdel-Ali Ait Zaaboul, (1 edition, Qatar: Ministry of Awqaf and Islamic

Affairs, 1432 AH).

A group of authors, “Al-Mu'jam Al-waseet”, The Arabic Language Academy, (4th edition, Egypt: Al-Shorouk International Library, 1425 AH).

Muhammad Rifai Kamil, “Al-Istidrakaat 'ala Al-'Aqeelah”, (Master’s thesis: Department of Recitations, Al-Azhar University, 1438 AH).

Al-Ma’afari, Muhammad bin Suleiman Al-Shatibi, “Sharh AL-Qaseedah Al-Ra'iyyah titled: Aqeelat At-raab Al-Qasa’id,” investigated by: Hasan bin Muhammad Al-Juhani, (PhD thesis, Umm Al-Qura University, Department of Readings, 1434 AH).

Al-Maqdisi, Ahmad bin Muhammad bin Jabbarah, “Sharh Aqeelat At-raab Al-Qasa’id,” investigated by: Dr. Talal bin Ahmad, dr. Muhammad Al-Janaini, (two PhD theses at the Islamic University in the Prophet's City, 1430 AH-1431 AH).

Al-Harawi, Mulla Ali Qari, “Al-Hibaat Al-sanniyyah Al-'Aliyyah 'ala Abyat Al-Shatibiyyah Al-Ra’iyyah,” investigated by: Abdul Rahman bin Abdul Aziz Al-Sudais, (1 edition, Mecca, Dar Taiba Al-Khadraa, 1440 AH).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The contents

No.	Researches	page
1-	**Bibliography poetic sources of the Ottoman calligraphy and diacritic sources from the beginning of the authorship of the Ottoman science of calligraphy to the end of the seventh century AH** Dr. Ibrahim bin Muhammad Assultan	11
2-	**Istidrakaat Allabib Fi Al-durat Al-saqilat 'alaa Al-muqni' wal 'Aqilah** **- compilation and study -** Dr. Saleh Bin Ahmad Alemari	71
3-	**Certification of Sheikh Zakaria Al-Ansari** **By Ibn Qasim Al-Ghazi, with the ten recitations** **- Study and investigation -** Dr. Yazid bin Muhammad bin Abdul Rahman Al-Ammar	133
4-	**The Titles of Elongations According to the Scholars of Qur'an Recitation: An Inductive Analytical Study with the Study and Investigation of (Tadhkīr Al-Khallān bi Muddāt Al-Qur'ān) by Muḥammad bin Maḥmūd Al-Samarqandī (d. after 750 AH)** Dr. Abdulhadi bin Mohammed bin Morighan Alruwaitee	177
5-	**The Qur'anic Approach to Disciplining the Tongue on the Best Speech - and the Treatment of What Contradicts It** **- A Thematic Study -** Dr. Nawāl bint Nāṣir althwyny	253
6-	**The Deductions of Al-Shinqiti -may Allah have mercy on him- in the Book: (Ma'arig al-Su'ud ila Tafsir Surat Hud)** **- A Collection and Study -** Dr. Homoud bin 'Afr bin Zebn Al-Shammari	301
7-	**The Similar Verses According to Ibn Kathīr in His Exegesis -A Theoretical Applied Study -** Dr. Su'ud Fuhayd Al-Ajmi - A. Raym Ayed Al-Otaybi	357
8-	**The care of Hafiz Al-Mundhiri in Sunan Abi Dawood -may Allah have mercy on him-** Dr. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Arini	441
9-	**Dr. Faiṣal Ibn Sayyid Moḥammad Ibn Ḥamīd al-Qalla** Dr. Faiṣal Ibn Sayyid Moḥammad Ibn Ḥamīd al-Qallāf	511
10-	**Accompanying the narrator's hearing status and impact on the narrator** **- Applied Robotic Study -** Dr. Mohammed Zayed Al-Utaibi	577

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal

Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Dr. Abdul ‘Azeez bin Julaidaan Az-Zufairi
Professor of Aqidah at Islamic University University
(Editor-in-Chief)

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of Jurisprudence at Islamic University Formally
(Managing Editor)

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. ʿAbdullāh ibn Ibrāhīm al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. ʿAbdullāh bin ʿAbd al-ʿAziz Al-Falih
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Amin bun A'ish Al- Muzaini
Professor of Tafseer and Sciences of Qur‘aan at Islamic University

Dr. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Associate Professor of Law at the Islamic University

Prof. ‘Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ‘Aṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University of Madinah

Prof. Dr. ‘Umar bin Muslih Al-Husaini
Professor of Fiqh Sunnah and its Sources at the Islamic University

Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-Rufā‘ī
Professor of Jurisprudence at Islamic University

Prof. Muhammad bin Ahmad Al-Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa‘aat at Islamic University

Dr. Ḥamdān ibn Lāfī al-‘Anazī
Associate Professor of Exegesis and Quranic Sciences at Northern Border University

Dr. Ali Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Faisal Moataz Salih Faresi
(Publishing Department)

The Consulting Board

Prof.Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Dr. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
Member of the high scholars & Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor –in- chief of Islamic Research's Journal

Prof.Dr. Abdul Hadi bin Abdillah Hamitu
A Professor of higher education in Morocco

Prof.Dr. Musa'id bin Suleiman At-Tayyarr
Professor of Quranic Interpretation at King Saud's University

Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the college of education at Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at University of Hassan II

Prof. Dr. Falih Muhammad As-Shageer
A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-Tuwaijiri
A Professor of Aqeedah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Correspondence :

The papers are sent with the name of the Editor - in – Chief of the Journal to this E-mail address:

Es.journalils@iu.edu.sa

the journal's website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

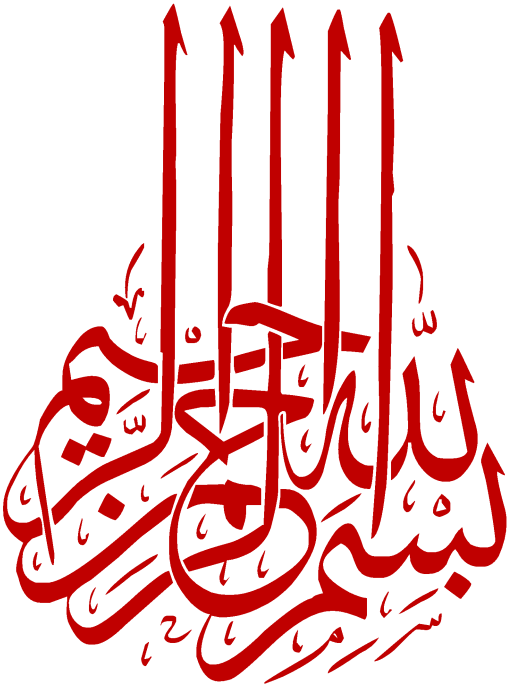
بسم الله الرحمن الرحيم

Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901

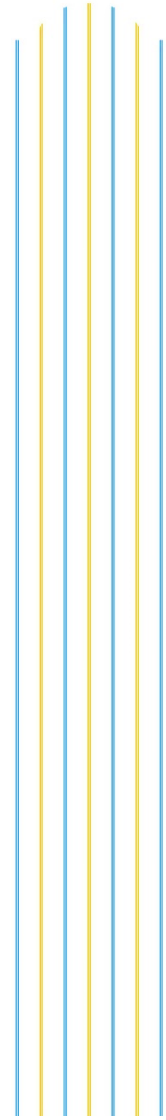

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Lssue (208) - Volume (1) - Year (58) - March 2024

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

JOURNAL OF THE ISLAMIC UNIVERSITY OF SHARIA SCIENCES

A PERIODICAL, PEER-REVIEWED SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (208) - Volume (1) - Year (58) - March 2024